

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:

أسلوب توظيف المطالعة في تدريس قواعد اللغة السنة الأولى من التعليم المتوسط أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:

عبد الباقي مهنوي

إعداد الطالبتين:

- أميرة بوخلالة

- شهرة فوغالي

السنة الجامعية 2024/2025



دعاء

قال تعالى:

"رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِكْرًا كَمَا

حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ

عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ"

اللهم لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا باليأس
إذا فشلت، بل ذكرني دائماً بأن الفشل هو التجربة التي
تسبق النجاح.

اللهم إذا أسأنا فامنحنا شجاعة الاعتذار، وإذا أسيئ لنا
فامنحنا شجاعة العفو.

إهداء

نهدي هذا العمل الى رفقتنا بدعواتها في كل خطوة من
خطوات الحياة وحملتنا وهن على وهن على وهن إلى
من عمرت بحبها وحنانها وأنارت دربنا بصلواتها،
وربتنا على حب العلم الى من كانت رمزا للعطاء إلى
أعلى ما في هذا الوجود

أمي الغالية أنار الله عمرها وعافيتها

إلى من علمنا الكفاح وزرع في نفسنا قوة الإرادة
وتعب من أجلنا

إلى رمز التضحية ومثال الصمود

أبي العزيز أطل الله في عمره وحفظ عافيته

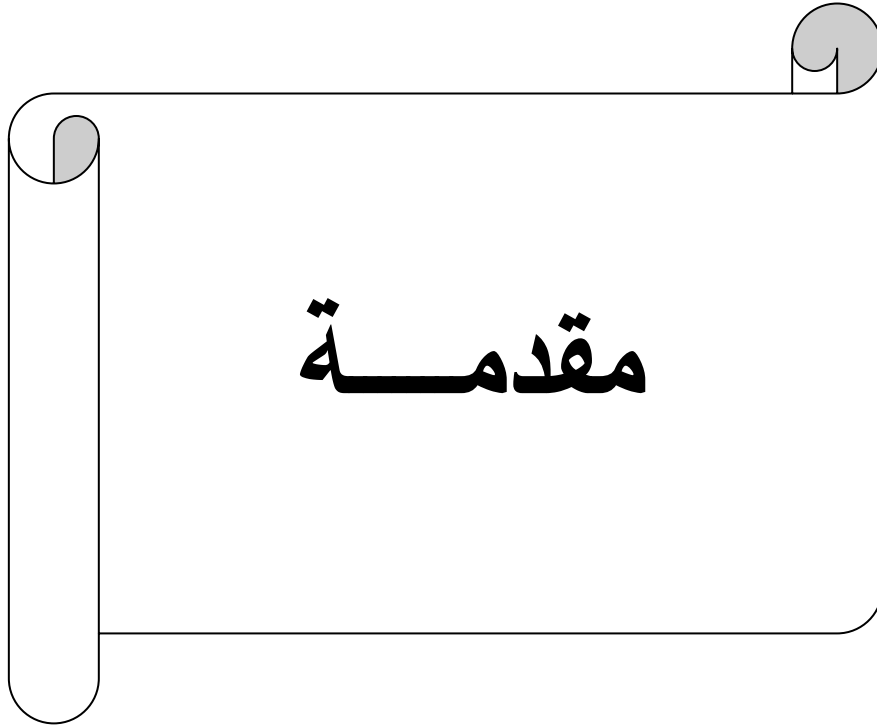
إخواني سندي في الحياة إلى كل من ساعدنا من قريب
أو بعيد في إنجاز هذا البحث إلى كل من وسعهم
ذاكرتنا ولم تسعهم مذكرتنا

شكر وتقدير

نتقدم بالشكر الجزيل الى أستاذنا الفاضل الذي كان مشرفا على بحثنا في هذه المذكرة ونشكره على توجيهاته الثمينة الأستاذ عبد الباقي مهنأوي.

كما نتقدم بآالص التقدير إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة في مراجعة هذا البحث، فلهم منا جزيل الشكر والامتنان.

ونسأل الله العون والهداية والتوفيق والاصابة والإجادة والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.



مقدمة:

تعد اللغة العربية الركيزة الأساسية التي يستند إليها المتعلم في مختلف مراحل تعليمه فهي وسيلة للتفكير والتواصل واكتساب المعارف، ولعل فهم قواعد اللغة العربية يمثل دعامة ضرورية لإتقان مهاراتها الأساسية من قراءة وكتابة وتعبير، غير أن تدريس القواعد، خاصة في مرحلة التعليم المتوسط كثيرا ما يواجه صعوبات ناتجة عن جفاف الأساليب التقليدية مما يؤدي الى نفور التلاميذ منها وضعف تحصيلهم.

إذ تعتبر المطالعة جزء مهما في اثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلم واكتساب لسان فصيح يتطلب الممارسة الفعالة والمتواصلة في قراءة الكتب كونها المفتاح الذي يصل المتعلم إلى مختلف فروع المعرفة الإنسانية وتوسيع الآفاق العلمية وبناء الشخصية.

وفي هذا الإطار برزت المطالعة كوسيلة تعليمية فعالة إذ تسهم في تيسير عملية استيعاب القواعد بصورة طبيعية وغير مباشرة عبر تقديمها في سياق حي يجعل المتعلم يكتشف القاعدة بنفسه من خلال النصوص المقروءة.

وقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع لجملة من الأسباب والدوافع الموضوعية والذاتية ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- أهمية المطالعة في تنمية الكفاءات اللغوية لدى المتعلم.
- الرغبة في تجديد أساليب تدريس القواعد بعيدا عن الطرق التقليدية.
- مواكبة التوجيهات البيداغوجية الحديثة التي تركز على المقاربة النصية.
- ابراز التكامل الطبيعي بين فهم النصوص واكتساب القواعد.
- محاولة معالجة الصعوبات التي يواجهها تلاميذ السنة الأولى متوسط في تعلم القواعد.

أما الدوافع الذاتية تتمثل في تحفيز وحب اللغة العربية لدى المتعلمين وتنمية شغفهم بها.

أما عن أهداف دراستنا لهذا الموضوع فتتمثل فيما يلي:

- إبراز أهمية المطالعة في دعم العملية التعليمية وتنمية الكفاءات.
- توضيح العلاقة بين المطالعة واكتساب قواعد اللغة العربية.
- تقديم أساليب تربوية عملية لتوظيف المطالعة في دروس القواعد.
- تحفيز المعلمين على الابتكار في تقديم القواعد عبر النصوص.

ومن هذا المنطلق تبادر إلى أذهاننا طرح إشكالية تدفعنا لإيجاد اجابة منطقية لها في طيات هذا البحث تمثلت في:

كيف يمكن توظيف المطالعة في تدريس قواعد اللغة العربية لتلاميذ السنة الاولى متوسط بطريقه تساهم في تسهيل الفهم وتحسين الأداء اللغوي؟

وتضمنت جملة من التساؤلات أبرزها:

ما تأثير المطالعة على تنمية الكفاءات القاعدية؟

كيف يتم استغلال نصوص المطالعة لاستخلاص القواعد اللغوية؟

للإجابة عن الإشكالية المطروحة كان لابد من اعتماد المنهج الوصفي والتحليلي على التوالي في وصف المفاهيم الأساسية المرتبطة بالمطالعة وتدريس القواعد والعلاقة بينهما بناء على دراسات تربوية ومصادر علمية والمنهج الثاني في تحليل نتائج الدراسة الميدانية والتعليق عليها.

ولقد بني هذا البحث على مقدمة وفصلين وخاتمة ضم الفصل الاول الذي جاء بعنوان الاطار النظري في المطالعة وتعليم القواعد في مبحثين المبحث الاول تناولنا

فيه ماهية المطالعة وأهميتها والمبحث الثاني تعليم قواعد اللغة بين طرائق التدريس الحديثة والقديمة أما الفصل الثاني بعنوان الإطار التطبيقي وقد ضم ثلاثة مباحث المبحث الأول اجراءات الدراسة الميدانية والمبحث الثاني تناولنا فيه دروس القواعد والمطالعة للسنة الأولى متوسط أما المبحث الثالث تناولنا فيه عرض نتائج الاستبانة وتحليلها وفي الأخير ختمنا بحثنا هذا بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

وللأمانة العلمية فقد ساعدنا في انجاز هذا البحث مجموعة من المصادر والمراجع التي لها صلة بموضوع بحثنا نذكر منها:

- محمد عطية الإبراش، أحدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية.
- سعد علي زاير، ايمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.
- طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات الجديدة.

وبالتأكيد لا يخلو أي عمل من أن يواجه صعوبات وعقبات فقد اعترضنا في سبيل إتمام عملنا هذا بما قدرنا عليه المولى عز وجل بعضها نذكر أهمها:

- ضيق الوقت كون الدراسة تتطلب وقتا كبيرا.
- قلة المصادر والمراجع.

وفي الأخير نحمد الله الذي من علينا بإنهاء هذا البحث والشكر موصول لكل من ساهم في إنجازه وإتمامه سواء كان من قريب أو من بعيد والشكر موصول كذلك للأستاذ.

الفصل الأول

الإطار النظري للمطالعة

وتعليم القواعد

المبحث الأول: ماهية المطالعة وأهميتها

أولاً: تعريف المطالعة وأشكالها (الجهرية، الصامتة)

1- تعريف المطالعة:

أ- لغة:

المطالعة هي المصدر الصناعي للفعل طلع جاء في مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس " طلعت الشمس طلوعاً ومطلعاً: موضع طلوعها، قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ سورة القدر الآية (5) وأطلعتك على الأمر اطلاعا¹ وأيضاً ورد في لسان العرب لابن منظور: "المطالعة من طالعت الشيء أي اطلعت عليه وطالعه بكتبه، وتطلعت إلى ورود كتابك والطلعة الرؤية"² كذلك في معجم الصحاح: " طلعت الشمس والكوكب طلوعاً، مطلعاً، ومطلعاً، واطلعت على باطن أمره وهو افتعلت، وطلعت الشيء أي اطلعت عليه، والطلعة = الرؤية"³

ومن خلال هذه التعاريف اللغوية الواردة يتضح لنا جلياً أن المطالعة هي القدرة على التفاعل مع المضمون والتعمق في باطن الأمر للعلم به وإدراكه ومعرفته.

¹ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج3، مادة [طلع]، ص419

² أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج8، مادة [طلع]، ص 237.

³ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، القاهرة، ط1، 1399هـ 1979م، مادة [طلع]، ص1253.

ب- اصطلاحاً:

تعتبر المطالعة من أهم وسائل كسب المعارف والحصول على المعلومات بمختلف أنواعها كما أنها تعتبر النافذة الأساسية للوصول إلى مختلف المعارف الإنسانية، وقد تعددت مفاهيمها وتنوعت بين مختلف العلماء، وندرج في هذه التعاريف كما يلي:

يعرف محمد أحمد السيد المطالعة " بأنها أداة اتصال فكري بين القارئ والكاتب من خلال الرموز المكتوبة ولهذا فالمطالعة الفعالة تتوقف على قدرة الذهن على ترجمة الرموز التي تراها العينان إلى أفكار ومعلومات لها معاني ودلالات"¹

ومما سبق حسب تعريف محمد أحمد السيد نجد أن المطالعة تتيح تواصل الأفكار والمشاعر بين الكاتب والقارئ مما يعزز التبادل الثقافي والمعرفي، وبهذا فالمطالعة هي عملية حيوية تتطلب الوعي والانتباه حيث يتم إنتاج المعنى من خلال تفاعل القارئ مع النص المكتوب.

المطالعة بصف عامة وسيلة للتنقيف وتزويد القارئ بمختلف العلوم التي يحتاجها وهي لا تتم إلا بالقراءة الواعية وهذه الأخيرة تشمل تفسير الرموز وفهم المعاني ومن ثمة تنمية معارف الإنسان ومواكبة العالم المتحضر²، بحيث أن المطالعة سلوك متعلم يحتاج إلى الممارسة والتوجيه والعناية والتشجيع³

ونستخلص أن المطالعة أداة حيوية للتنقيف حيث تزود القارئ بمعلومات متنوعة وتساعد في تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي من خلال ممارسة القراءة وتوجيهها، ويمكن للفرد اكتساب المعرفة اللازمة في مختلف العلوم مما يسهم في تعزيز

¹ دباش نبيل، نصر عبد الرؤوف، المطالعة الالكترونية لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية مقارنة بين طلبة السنة الأولى والثانية ماستر بقسم علم المكتبات جامعة منتوري، قسنطينة، مذكرة الماستر في علم المكتبات، قسنطينة، جامعة منتوري، 2010/2011، ص 16.

² المرجع نفسه، ص 16.

³ شاهد ذيب أبو شريح، دراسات في علوم المكتبات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000م/1420هـ، ص 86.

الثقافة والفهم العميق للعالم وتشجيع القراءة وتهيئة بيئة ملائمة يعززان هذا السلوك المتعلم ويجعلان المطالعة تجربة غنية ومثيرة.

وكذلك تعتبر المطالعة نشاط يعتمد على النصوص أي لا يهتم بدراسة القواعد وإنما قد يشار لها كاستثمار في هذا النشاط ويلي هذا النص مجموعة من الأسئلة تختلف بحسب الصعوبة والسهولة وبحسب المستويات المعرفية التي تنتمي إليها¹.

وبالتالي فالمطالعة تركز على قراءة النصوص لفهم الأفكار والمعلومات دون التركيز على القواعد اللغوية حيث ينظر إليها كاستثمار في المعرفة.

وجاء في منهاج اللغة العربية أن المطالعة الموجهة هي القراءة الصامتة التي تطلق اصطلاحاً على مطالعة النصوص الطويلة ذات عدد من الصفحات أو مطالعة مؤلف بكامله².

لقد مر مفهوم المطالعة عبر التاريخ بتطور كبير إذ سار هذا المفهوم في المراحل الآتية³:

- 1- كان مفهوم المطالعة محصوراً في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتعريفها والنطق بها، وكان القارئ الجيد هو السليم الأداء.
- 2- تغير هذا المفهوم نتيجة للبحوث التربوية وصارت المطالعة عملية فكرية عقلية ترقى إلى الفهم أي ترجمة الرموز المقروءة إلى مدلولاتها من الأفكار.
- 3- تطور هذا المفهوم بأن زيد عليه عنصر آخر هو تفاعل القارئ مع الشيء المقروء تفاعلاً يجعله يرضى أو يسخط أو يعجب أو يشفق أو يسر.

¹ ينظر: سورية قادري، تعليمية المطالعة الموجهة في المرحلة الثانوية الأهداف وطرائق التدريس، مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص 38.

² ينظر: فيصل مكتبي، واقع نشاط المطالعة الموجهة في منهاج اللغة العربية في المرحلة الثانوية نقد وتقييم، مجلة افاق للعلوم جامعة سكيكدة، العدد الثالث، د.ت، ص 163.

³ ينظر: سعد علي زايد، إيمان إسماعيل عايز، منهاج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014م-1435هـ، ص 490

4- انتقل مفهوم المطالعة إلى استخدام ما يفهمه القارئ في المشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيوية.

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن المطالعة هي عملية قراءة النصوص بشكل منظم ومنهجي تهدف الى فهم محتواها واستيعاب معانيها واكتساب معارف جديدة.

2_ أشكال المطالعة (الجهرية والصامتة):

1-1- المطالعة الجهرية:

تختلف القراءة الجهرية عن الصامتة بعنصر الصوت، إذ تعتمد القراءة الجهرية على فك الرموز المكتوبة وتوظف هذه المهمة حاسة النظر، ويعمل جهاز النطق على تصديق الرؤيا التي تنقل القارئ في قراءته الجهرية مادامت الألفاظ مألوفة لديه، مادام العقل يرسل إشارات المدلولات والمعاني باستمرار¹.

ومن هنا نستنتج أن المطالعة الجهرية هي قراءة تستعمل فيها حاسة النطق وهذا أكثر ما يميزها فالقارئ يجهر بقول الكلمات والجمل حيث يكون مسموعا.

1-2- الغرض منها:

فالغرض الرئيسي من درس المطالعة الجهرية وضوح النطق وحسن الإلقاء والتمثيل والسرور واللذة وتذوق اللغة والأدب ولكي نصل الى هذه الأغراض تنتظر من القارئ ألا يتردد في القراءة ولا يتباطأ ولا يتلعثم حتى لا يتضايق المستمعون له وننتظر أن يكون صوته مسموعا غير مزعج للتلاميذ وإلقاءه مؤثرا وطريقته طبيعية بعيدة عن التكلف والطريقة الآلية².

¹ ينظر: نجم عبد الله غالي الموسوي، رائد رمثان حسين التميمي، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها أفكار تربوية معاصرة، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بغداد، ط1، 1440هـ، 2019م، ص340.

² ينظر: محمد عطية الإبراشي، أحدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية، مكتبة نهضة، مصر بالفجالة، ط1، 1267هـ-1948م، ص20.

إذن مما سبق نرى ان الغرض من المطالعة الجهرية هو تحسين مهارات القراءة والنطق وتعزيز الفهم والتفاعل الاجتماعي وتساعد على بناء الثقة بالنفس وتطوير مهارات الاستماع، كما تحفز الخيال لدى المستمعين.

1-3- المبادئ التي يجب أن تراعى في المطالعة الجهرية:

القراءة الجهرية هي الوسيلة الواحدة لدى المدرس ليبث في نفوس تلاميذه حب الأدب وتذوقه، والشعور بما فيه من جمال، ولكي نصل إلى الغرض المقصود من القراءة الجهرية يجب أن يراعي المدرس المبادئ الآتية¹:

1- يجب أن تختار القطعة النثرية أو الشعرية بكل دقة، بحيث تكون ملائمة للقراءة الجهرية في الفصل.

2- القراءة الجهرية فن من الفنون، فيجب أن يمرن التلاميذ أنفسهم في البيت والمدرسة على هذا النوع من القراءة، حتى يجيدوا الإلقاء، ويجد المستمعون إليهم لذة في الاستماع.

3- ينبغي أن يدرك التلاميذ المعنى الذي يقصده الكاتب أو الشاعر في أثناء قراءتهم فجمال القراءة وحسن الإلقاء والتمثيل وحسن الموقف كلها تتوقف على فهم المعنى.

4- يلزم أن تكون القراءة ممثلة للمعنى الطبيعية خالية من التكلف ليست بصوت مزعج.

5- يجب أن يقف التلميذ حيث يجب الوقف ويصل حيث يجب الوصل ويجعل صوته ملائماً للمعنى ويعرف متى يرفع صوته ومتى يخفضه ومتى يسرع في الإلقاء ومتى يبطئ.

نستخلص أن مبادئ المطالعة الجهرية تكمن في النطق السليم والتعبير الصوتي الجذاب والتفاعل مع الجمهور وإعداد النص جيداً ويجب أن يكون القارئ قادراً على

¹ ينظر: محمد عطية الابراشي، أحداث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية، ص20.

فهم المعاني واستخدام التوقعات بفعالية بالإضافة الى تكييف الأسلوب ليتناسب مع الجمهور، كما ينبغي متابعة ردود فعل المستمعين لضمان تقديم تجربة قراءة مؤثرة وناجحة.

2- المطالعة الصامتة:

هي قراءة ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة، يحصل بها القارئ على المعارف والأفكار خلال تنقل العين فوق الكلمات والجمل دون الاستعانة بعنصر الصوت لذلك تسمى القراءة البصرية، وتعرف أيضا أنها عملية حل الرموز المكتوبة وفهم مدلولاتها بطريقة فكرية هادئة وتتسم بالسهولة والدقة لا دخل للفظ فيها إلا إذا رفع القارئ نبرات صوته ووظف حاسة النظر توظيفا مركزا¹.

ومما ذكر سابقا يرى بأن المطالعة الصامتة هي عملية قراءة النصوص دون نطق الكلمات حيث يتم التركيز على الفهم والاستيعاب الذهني، وبهذا فالمطالعة الصامتة هي عملية فهم الرموز المكتوبة بطريقة هادئة تتسم بالسهولة والدقة دون الحاجة للتعبير اللفظي.

2-1- الأمور التي يجب أن تراعى بعد القراءة الصامتة:

الأمور التي يجب مراعاتها بعد القراءة الصامتة كالاتي²:

- بعد أن يقرأ التلميذ القصة قراءة صامتة يستطيع أن ينقلها إذا كانت قصيرة في دراسة الإملاء أو الأعمال اليومية ثم يجيب عن الأسئلة التي تليها، أو يطالب بنقل الأسئلة التي تلي القصة والإجابة عنها سؤالا سؤالا.

¹ ينظر: نجم عبد الله غالي الموسوي، رائد رمثان حسين التميمي، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها أفكار تربوية معاصرة، ص 339

² ينظر: محمد عطية الإبراش، أحدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية، ص 34.

- أن يوضع بعد القصة سؤال واحد ثم يكلف التلميذ بالإجابة عنه من القصة مباشرة ويجوز أن يوضع بعد السؤال ثلاثة أجوبة أحدها صواب ويطالب التلميذ باختيار الجواب الصحيح من الأجوبة الثلاثة.
 - ومن السهل أن تترك فراغات خالية في القصة ويوضع فوقها كلمات لملء هذه الفراغات منها باختبار كل كلمة ووضعها في المكان الملائم لها من القصة.
 - ويجوز أن تقسم القصة إلى أجزاء غير مرتبة وبعد أن يقرأها التلميذ قراءة صامتة يطلب بترتيبها ونقلها في كراسه.
 - ويحسن أن توضع تمرينات بعد كل قصة ليجيب عنها التلميذ.
- ونلاحظ من هذا المنطلق أنه بعد الانتهاء من القراءة يجب مراعاة مراجعة المحتوى وتلخيصه، وطرح الأسئلة ومناقشة الأفكار لتثبيت المعلومات وتعزيز الفهم واتباع هذه الأمور يسهم في تحقيق أقصى استفادة من القراءة مما يدعم التعلم المستمر والنمو الفكري.

ثانيا: أهمية المطالعة:

- تشكل المطالعة شغف عند الكثير من العقول التي تهتم دائما بالحصول على المزيد من العلم والثقافة إذ تتيح للإنسان اتصالا مباشرا بالمعلومات والمعارف والعلوم الإنسانية حاضرا كانت أم ماضيا كما تعتبر المطالعة الممر الذي وجب على كل واحد عبوره للوصول إلى الغاية المراد بها وكذلك تحقيق طموحاته، لهذا فالحديث عن المطالعة يقودنا إلى أبعاد واسعة تمكننا من معرفة أهميتها وهي تساهم في:
- 1- اكتساب عادات جديدة سليمة وتنمية المهارات المختلفة والميول مع ربط المادة التعليمية ببيئة المتعلم واهتماماته¹.

¹ نجيحة مولاي لخضر، تعليمية الرواية في نشاط المطالعة الموجهة وفق بيداغوجيا المقارنة بالكفاءة بالثالثة ثانوي اداب، مجلة افاق علمية المركز الجامعي تمنراست، المجلد 11، العدد 04، 2019، ص 557.

- 2- تكتسب المطالعة بصورة عامة سواء أكانت مدرسية أم غير مدرسية أهمية كبيرة في حياة الأفراد سواء أكانت هذه المطالعة في المراحل الأولى من حياتهم المدرسية أم في المراحل اللاحقة فبواسطتها يستطيع الفرد أن يطالع ما يريد في أي وقت يشاء فهي عملية غير مقيدة بزمن محدد أو مكان محدد.
- 3- المطالعة تكسب الطالب مهارات تجعل منه إنسانا مختلف في شخصيته وفي طريقة معالجته للأمور من غيره، لذلك تعد مهمة للنمو وتثقيف الذات¹.
- 4- توسيع خبرة التلاميذ وتنشيط قواهم العقلية، وتهذيب وصقل أذواقهم إضافة إلى إشباع دافع الاستطلاع لديهم، وتمكينهم من معرفة أنفسهم والآخرين وهذا ما يساعدهم على احترام طرق معيشته الآخرين وطرائق تفكيرهم².
- 5- والمطالعة مفتاح النجاح في المواد الدراسية المختلفة وأساس التقدم في الحياة وهي سبيل الإنسان لفهم النفس والحياة والكون وفي تراثنا العربي تأكيد كبير لأهميتها فحينما ندرك أن الخطوة الأولى في التعلم جاءتنا من السماء فهي طريقة الخلاص من الجهل³.

من خلال ما تقدم يتضح لنا أن أهمية المطالعة تكمن في:

- انفتاح أبواب الثقافة العامة وانفتاح الفعل التربوي على كل جديد في المعرفة.
- تطوير المهارات اللغوية.
- تحسين مهارات التفكير.

¹ جيحة مولاي لخضر، تعليمية الرواية في نشاط المطالعة الموجهة وفق بيداغوجيا المقارنة بالكفاءة بالثالثة ثانوي اداب، ص 490.

² ينظر: كمال عسلوني، تطوير مهارتي الإلقاء والحوار في نشاط المطالعة الموجهة، السنة أولى ثانوي أنموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016/2017، ص 9.

³ ينظر: سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 490.

ثالثاً: طرائق وخطوات تدريس المطالعة:

1- طريقة تدريس المطالعة:

تتبع طريقة التدريس مع مراعاة ما يأتي¹:

- إطالة فترة القراءة الصامتة والتوسع في المناقشة العامة التي تعقبها.
- تجزئة الموضوع، ومعالجة كل جزء على حدة من حيث الشرح اللغوي والقراءة والمناقشة، وذلك لأن الموضوعات في كتب هذه المرحلة طويلة غالباً وليس المقصود بهذا التجزئة التقيد بالفقرات المطبعية ولكن الغرض أن يقسم الموضوع وحدات متكاملة.
- يكتفي بقراءة كل جزء مرة واحدة، ثم يعالج بالمناقشة، إلا إذا كان الموضوع ذا صبغة أدبية وفي أسلوبه ومفرداته وأفكاره نوع من السمو أو العمق، فيقرأ كل جزء من الموضوع أكثر من مرة حيث يتاح للتلاميذ فهمه فهماً دقيقاً.
- العناية بشرح ما تضمنه الموضوع من الحقائق والمعلومات المختلفة على ألا يطغى ذلك على وقت القراءة ويقتضي هذا زيادة العناية بإعداد الدرس واستشارة المراجع المختلفة.
- شرح بعض الفوائد اللغوية، إذا تهيأت المناسبة من ذلك مثلاً: شرح الفرق بين نسي وتناسى وما يشبههما مثل جهل وتجاهل وذلك إذا وردت في الموضوع كلمة تناسى ومن خلال ما سبق تبين لنا أن طريقة تدريس المطالعة تختلف من معلم إلى معلم آخر، فله الحرية في اختيار الطريقة التي يراها مجدية أو تحقيق الأهداف التي رسمها لأن المعلم هو سيد الفصل والقادر على اختيار ما يراه مناسباً لمستوى تلاميذه والفروقات الفردية بينهم.

¹ ينظر: عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط4، 14، د.ت، ص

2- خطوات تدريس المطالعة:

إن خطوات تدريس المطالعة تتمثل في:¹

1- التمهيد:

الغرض من التمهيد هو تهيئة أذهان الطلبة إلى الموضوع الجديد وتوجيه أفكارهم إليه بطريقة مشوقة، ولا يعني هذا مجرد الوصول إلى عنوان الدرس بقدر ما يعني أن يشعر الطلبة بعد التمهيد بحاجة إلى القراءة ليهدتوا بعد ذلك إلى حل المشكلة من المدرس، وقد يكون التمهيد يوجه بعض الأسئلة من المدرس، وقد يكون يربط الموضوع بمعلومات أخرى لدى الطلبة، أو قد يكون بالتعريف بمؤلف النص المقروء.

2- قراءة المدرس:

يقرأ المدرس النص قراءة جهرية وبصوت واضح يسمعه الجميع مراعيًا مستلزمات القراءة الجهرية، مثل: تقطيع العبارات وبيان أساليب الاستفهام والتعجب والأمر والإخبار، ويجب أن تتصف القراءة بحسن الأداء أو النطق وتمثيل المعاني، ويعد تمثيل المعاني من الأمور التي تظهر من خلاله جمالية النص وروعته فالقراءة تحمل الطلبة على التنافس فيما بينهم في محاكاة مدرّسهم.

3- القراءة الصامتة:

يعطي الطلبة في هذه الخطوة فرصة مناسبة لقراءة النص قراءة صامتة، وفيها ينبه المدرس طلبته إلى تحديد الكلمات الصعبة والعبارات أو الجمل الغامضة لديهم، وينبه المدرس هنا إلى أن على الطالب أن يستفسر عن الكلمات التي لا يعرف معناها حقاً، وعلى المدرس أيضاً أن يمنح الوقت المناسب على أساس الطالب المتوسط في القراءة والفهم.

¹ ينظر: سعد علي زابر، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 492

4- شرح المفردات الصعبة:

يثبت المدرس معاني المفردات التي يسأل الطلاب عنها في السبورة على أن يوضح هذه المعاني بطريقة جيدة، إذ أن بعض المفردات تعطي أكثر من معنى وبعضها يتطلب قراءات عديدة لفهمها، والأفضل الاهتمام بمعنى المفردة التي وردت في سياق الموضوع المقروء لكيلا ينصرف ذهن المتعلم إلى معان بعيدة عن الموضوع، ففي هذه الخطوة إعانة على فهم المعنى، وزيادة ثروة الطلبة اللفظية، وإنّ حسن أداء الطلبة للقراءة الجهرية يتوقف إلى حد كبير على فهمهم معنى ما يقرؤون.

5- القراءة الجهرية للطلبة:

تستغرق هذه الخطوة معظم وقت الدرس، فالقصد من قراءة الطلبة أن يقرأ الطلبة لا أن يتعلموا نحوه أو أدبا أو تعبيراً على الرغم من أهمية الترابط بين فروع اللغة العربية يجب أن يبدأ المدرّس بالطلبة الجيدين في القراءة الذين يستطيعوا محاكاته.

6- الدرس والعبر:

إن الموضوع المقروء يحمل هدفاً معيناً، ويرمي إلى غاية منشودة وعلى المدرس أن يختبر مدى استيعاب طلابه للأفكار الأساسية في الموضوع، وما يحمله من معانٍ وعبر ويلخص المدرس بأسلوب أدبي راق الدروس والعبر التي تضمنها النص المقروء. ومن خلال ما سبق نستنتج أن خطوات تدريس المطالعة تسهم في تعزيز مهارات القراءة والفهم لدى الطلاب بشكل فعال، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج إيجابية.

المبحث الثاني: تعليم قواعد اللغة بين طرائق التدريس الحديثة والقديمة

أولاً: طرق تدريس القواعد (القياسية والاستقرائية)

1- مفهوم الطريقة:

يختلف مفهوم الطريقة من جماعة لأخرى فهي تعني عند بعضهم مجموعة من الإجراءات البيداغوجية، بينما يعني هذا المفهوم عند الآخرين معنى يتجلى من خلاله استعمال الإجراءات البيداغوجية (التربوية).

ويرى جميل صليبا " هي المنهج أي الطريق الواضح والمستقيم الذي يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى غاية معينة، والطريقة عن الحديث صورتان أساسيتان: الأولى تكون محددة تحديدا مسبقا، والثانية أن تكون مبنية على منهاج واضح من قبل يبين القواعد التي يجب اتباعها ومواطن الزلل التي يجب اجتنابها للوصول الى المطلوب"¹ ومنه نستخلص أن الطريقة هي منهجية أو أسلوب يتبعه الأفراد أو الجماعات لتحقيق أهداف معينة عن المحدثين هناك صورتان للطريقة:

أولاً: تحديد مسبق: يعني أنه يجب أن نكون عارفين بخطوات واضحة قبل البدء، وثانياً: منهاج محدد يتطلب تحديد القواعد التي يجب اتباعها والأخطاء التي يجب تجنبها لتحقيق النجاح.

2- طرائق التدريس:

هي منظومة من منظومات الاستراتيجيات التعليمية وهي كل ما يتعلق بتوصيل المادة للطلاب من قبل المتعلم لتحقيق أهداف محددة ويشمل ذلك كل الوسائل التي يستخدمها المعلم لضبط الفصل وإدارته وتعمل الاستراتيجيات لتقريب الطالب للأفكار والمفاهيم وإشارة دافعية المتعلم لاستقبال المعلومات، كما أن التدريس هو الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، وهي في هذه الحالة تمثل الجزء الأساسي في

¹ جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982 ج2، ص 21، 22.

المنهج التعليمي وأهم أهداف العملية التعليمية وتهدف العملية التعليمية الى إحداث تغير مرغوب في سلوك المتعلم باكتسابه المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم ولا يتحقق ذلك إلا بطريقة تدريس ناجحة¹.

ومنه نستنتج أن طرائق التدريس وسيلة أساسية لنقل المعرفة والمهارات ويجب أن تكون فعالة لتؤدي الى تغييرات إيجابية في سلوك المتعلم وزيادة كفاءته، تحسين هذه الطرائق ضروري لضمان تحقيق أهداف التعليم وتعزيز التعلم المستدام.

3- أنواع الطرائق:

قبل أن نبحث في الطرق الخاصة يجب أن نلم كلمة تبين أنواع الطرق في تدريس العربية، ولقد عني المربون باستقرار الطرق المختلفة واستقرت آرائهم على عدد من الطرق النافعة ولن نطوق هنا بتاريخ اكتشاف هذه الطرق فذلك أمره إلى أصول التدريس العامة وإنما نريد أن نقف على الطرق المختارة لتدريس اللغة ونفعها.

1- الطريقة الإخبارية أو التلقينية:

وهذه الطريقة تقف عند حدود الإلقاء والإخبار فتسمى في بعض الكتب الالقائية وفي بعضها الآخر الإخبارية وهذه الطريقة تدور حول إلقاء المواد في أذهان الطلاب بحيث يتلقون ويسمعون، فهي أقرب الى المحاضرة منها الى التدريس يتكلم فيها مدرس اللغة العربية وحده ويستمتع الطلاب ما يلقي إليهم².

مما سبق حسب التعريف في هذه الطريقة يقوم المعلم بإيصال المعلومات للطلاب من خلال الحديث، حيث يستمع الطلاب لما يلقي عليهم دون تفاعل كبير، الفكرة هنا

¹ ينظر: طه علي حسين الدليلي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009 م، ص12.

² ينظر: سامي الدهان، المرجع في تدريس اللغة العربية للمدارس الإعدادية والثانوية، مكتبة أطلس، دمشق، سنة 1962، 1963، ص 53، 54.

هي أن الطلاب يتلقون المعلومات كما في المحاضرة حيث يقوم المعلم بشرح الدروس والطلاب يسجلون الملاحظات أو يستمعون فقط.

وهذه الطريقة لا تصلح في المدارس الابتدائية ولكنها تصلح للكبار الراشدين في المدارس العليا والجامعات، فهم أقدم على الانتباه الإرادي المتواصل كما أنهم أبعد نظراً وأعرف بما ينفعهم، ممن هم أصغر سناً وأقل رقياً، فالمحاضرة ثم البحث المستقل أساس التعليم في المدارس العليا¹.

ومنه نستنتج أن:

هذه الطريقة الإخبارية لا تناسب المدارس الابتدائية، لأنها تحتاج إلى انتباه وتركيز أكبر من قبل الطلاب الكبار في المدارس العليا والجامعات يكون لديهم القدرة على الانتباه والإصغاء لفترات طويلة، لأنهم أكثر نضجاً ويعرفون ما ينفعهم فإن المحاضرات والبحث المستقل يصبحان هما الأساس في تعليمهم، ساعدهم ذلك على فهم المعلومات بعمق وتطوير مهارات التفكير النقدي.

أما مع الأطفال، فالإقتصار عليها وحدها محلة لكثير من الضرر فهي لا تحبب إليهم العلم والتحصيل ولا تجذب انتباههم، ولا تستثير شوقهم واهتمامهم طويلاً إذ أن سنهم ودجة ترقيعهم العقلي لا تمكننا من الانتباه الإرادي زمناً غير قصير وهي لا توافق ما نعرف من طبيعة الأطفال من حب الحركة والنشاط، والاندفاع وراء ما تمليه عليهم ميولهم الفطرية وغرائزهم².

ومنه نستخلص أن استخدام الطريقة الإخبارية فقط مع الأطفال يمكن أن يكون ضاراً لأنها لا تثير شغفهم بالعلم، الأطفال عادة لا يمكنهم التركيز لفترة طويلة، ولديهم حاجة للحركة والنشاط لذلك هذه الطريقة لا تناسب مع طبيعتها الفطرية التي تميل إلى

¹ ينظر: أمين مرسى قنديل، أصول التربية وفن التأليف لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر، ط3، 1347،

1928، ص 92.

² نفس المصدر، ص 92.

اللعب والاكتشاف، إذا اعتمدنا فقط على الالتقاء فقد يفقدون الاهتمام ولا يحبون التعلم، مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي ومن المهم استخدام طرق تعليمية أكثر تفاعلا وجذا لهم.

إن اتباع هذه الطريقة يجعل المدرس يلقي كثيرا من الحقائق والمعلومات في وقت قصير، لا يتسنى فيه للأطفال فهمها واستيعابها فيظن خطأ أن التلاميذ قد تعلموا متى ألقى هو الدرس وفرغ منه ومع ذلك فإن المدرس، لا يستغني عن الاخبار والشرح في كثير من دروسه فلا بد له من الوصف وإيضاح الغامض وتفسير المجهول¹ ومنه نستنتج ان اتباع الطريقة الإخبارية يجعل المعلم يقدم الكثير من المعلومات في وقت قصير، ولكنه قد يخطئ ويعتقد أن الطلاب فهموا كل شيء، الأطفال في هذا العمر لا يستطيعون استيعاب كل هذه المعلومات دفعة واحدة ومع ذلك، لا يمكن للمعلم الاستغناء عن الاخبار والشرح في بعض الدروس خاصة عند وجود المعلومات الغامضة أو المفاهيم الجديدة لذلك من المهم أن يوازن المعلم بين الالتقاء والتفاعل ليضمن أن الطلاب حقا يفهمون ويستوعبون المحتوى.

2- الطريقة التنقيبية:

ويفهم من اسمها أنها تعتمد على التنقيب فتدفع المدرس الى العناية بطرح السؤال على أن يترك البحث على كامل الطالب²، فتارة يقع عبء الدرس كله عليهم فلا يشرح لهم المدرس منه شيئا، وإنما يحدد لهم موضوعه ويكفهم بالبحث عن الحقائق والتنقيب عنها وإجراء التجارب والعمل ثم يدعهم وشأنهم، مشرفا عليهم من بعيد³. ومنه نستنتج أن الطريقة تعتمد على التنقيب مما يدفع المعلم الى التركيز على طرح الأسئلة في بعض الأحيان يلقي عبء الدرس كله على الطلاب حيث يحدد لهم

¹ ينظر: أمين مرسي قنديل، أصول التربية وفن التأليف لجنة التأليف والترجمة والنشر، ص 93.

² ينظر سامي الدهان، المرجع في تدريس اللغة العربية ص 54.

³ ينظر: أمين مرسي قنديل، أصول التربية وفن التدريس، ص 94.

الموضوع ويطلب منهم البحث والاستكشاف بمفردهم، يطلب من الطلاب أن يبحثوا عن الحقائق ويجروا التجارب بينما يراقب المعلم من بعيد بهذه الطريقة، يكتسب الطلاب المهارات اللازمة للبحث والاستقلالية، لكن يجب على المعلم أن يدعمهم لضمان فهمهم الجيد.

وهذه الطريقة تعرف بالطريقة التنقيبية، وتختلف عن الطريقة الإخبارية اختلافا كبيرا، فموقف التلميذ العقلي فيها يكون مخالفا تمام المخالفة لموقفه، ففي حين أن الاقتصار على الطريقة الإخبارية يعود التلاميذ الكسل العقلي والاعتماد على غيرهم في التحصيل والعرفان ويجعلهم قليلي الهممة ضعيفي النشاط¹.

ومنه نستنتج أن هذه الطريقة تعرف بالطريقة التنقيبية وهي تختلف بشكل كثير عن الطريقة التنقيبية، يكون موقف الطالب عقلي أكثر مشاط وتفاعلا، عندما تستخدم الطريقة الإخبارية فقط فقد يصبح التلاميذ كسالى عقليا ويعتمدون على المعلم في التحصيل مما يؤدي الى ضعف حماسهم ونشاطهم لكن في الطريقة التنقيبية يتحمل الطالب المسؤولية عن تعلمه ويشجع على البحث والاستكشاف، مما يزيد من همته ويعزز قدراته العقلية.

تعودهم الثانية الاعتماد على أنفسهم والبحث والتنقيب عما يجهلون والمثابرة حتى يصلوا الى غايتهم من غير أن تردهم الصعوبات والعقبات، ففيها يكون موقفهم أشبه بموقف الباحث أو المستكشف الأول للقانون أو الحقيقة العامة².

ومنه يمكن القول أن الطريقة التنقيبية تعودهم على الاعتماد على أنفسهم والبحث عن المعلومات التي لا يعرفونها، تعزز لديهم الثبات والمثابرة، مما يساعدهم على تجاوز الصعوبات والعقبات، يصبحون في موقف يشبه موقف الباحث أو المستكشف، حيث يسعون لاكتشاف القوانين أو الحقائق بأنفسهم، مما يعزز استقلاليتهم وثقتهم في قدراتهم.

¹ أمين مرسي قنديل، أصول التربية وفن التدريس، ص 94.

² المصدر نفسه، ص 94.

وهذه الطريقة ليست في الواقع جديدة، وإنما العناية بها والعمل على تنفيذها لم يأخذ شكلا جديا إلا في السنوات الأخيرة وهي تستعمل اليوم في كثير من مدارس سويسرا وأمريكا وهي نافعة جدا أوصى بها المواطن السويسري "جون جاك روسو" في كتابه يميل واقع على المربين أن يبحث الطالب بنفسه¹.

3- الطريقة الاستنتاجية:

وهي الطريقة المثلى تعتمد على الاستنتاج فيطرح المدرسة أمثلة من النحو يعرضها على طلابه، ويبعثهم على الاستنتاج، فيسيرون رويدا رويدا حتى يبلغوا الى إخراج قاعدة يطبقونها على هذه الأمثلة².

ومنه نستنتج أن الطريقة الاستنتاجية تعتمد على طرح المدرس أمثلة من النحو ويحفز الطلاب على الاستنتاج من خلال تحليلها، يسير الطلاب خطوة بخطوة حتى يصلوا لاستخراج القاعدة النحوية ثم يطبقونها على هذه الأمثلة، مما يساعده على فهم القاعدة بشكل فعال.

إن أقرب شكل من أشكال الطريقة التقريبية في التعليم العادي هو أن يذكر المدرس للتلاميذ من الحقائق والمعلومات ما لا بد من ذكره، وما لا فائدة في بحثهم وتنقيحهم عنه بواسطة الأسئلة أحيانا ويطرح المسائل والمشاكل المختلفة عليهم كل ذلك ليحملهم على استنتاج الحقائق والقوانين العامة والتعبير عنها بأنفسهم³.

ومنه نستخلص أن أقرب شكل من أشكال الطريقة التقريبية في التعليم العادي هو أن يذكر المدرس الطلاب بالحقائق والمعلومات المهمة دون تكرار غير مفيد، يستخدم الأسئلة ليدفعهم للتفكير، ويطرح عليهم مسائل ومشكلات متنوعة، الهدف هو تشجيعهم

¹ ينظر: أمين مرسي قنديل، أصول التربية وفن التدريس ص 94.

² سامي الدهان، المرجع في تدريس اللغة العربية ص 56.

³ ينظر أمين مرسي قنديل، أصول التربية وفن التدريس، ص 95

على استنتاج الحقائق والقوانين العامة والتعبير عنها بأنفسهم مما يعزز مهاراتهم الاستقلالية.

وتعرف هذه الطريقة بالطريقة الاستنتاجية فإن كان الغالب على عقل التلميذ في الاستنتاج أن يسير من الجزء الى الكل الصادق على افراد كثيرة فذلك هو الاستقراء، وان كان يغلب عليه أن يسير من الكل الى الجزء فهو قياس كما في علم المنطق¹. تعرف هذه الطريقة بالطريقة الاستنتاجية إذا كان الطالب يسير من الجزء الى الكل، حيث يستنتج قاعدة عامة من امثلة متعددة، فنحن هنا نتحدث عن الاستقراء، أما إذا كان الطالب يستنتج من الكل إلى الجزء حيث يستخدم قاعدة عامة لتطبيقها على حالات معينة، فهذا يعرف بالقياس، كما يسمى في علم المنطق.

4- التحليل والتركيب:

وإذا كان المدرس في بحثه موضوعا مع التلاميذ يبدأ بالشيء العام كله في جملته ثم يحلله إلى أجزاءه وعناصره التي يتكون منها، ويبحث في كل جزء على حدته فهو يتبع طريقة التحليل أو الطريقة التحليلية، أما إذا بدأ بالأجزاء والعناصر واحد بعد آخر، ثم يضمها فيما بعد مكونا منها².

ومنه يمكن القول أن المدرس إذا بدأ بموضوع عام ثم حلله الى أجزاء فهو يستخدم الطريقة التحليلية، أما إذا بدأ بالأجزاء واحدة تلو الأخرى ثم جمعها لتكوين الصورة الكاملة فهذا يعرف بالطريقة التركيبية.

5- طريقة الحوار:

إذا اتخذ التدريس شكل أسئلة شفوية من المدرس ليستشير بها التلاميذ الى التفكير والبحث للإجابة عنها، تسمى الطريقة بطريقة الحوار أو الطريقة الحوارية، ولما كان

¹ ينظر: أمين مرسي قنديل، أصول التربية وفن التدريس، ص 96.

² ينظر: المصدر نفسه، ص 96.

الفيلسوف الاغريقي " سقراط " أول من استعمل الأسئلة لقصد تعليمي وأخلاقي نسبت هذه الطريقة إليه وأطلق عليها خطأ الطريقة السقراطية¹.

ومنه نستنتج أن إذا اتخذ التدريس شكل أسئلة يطرحها المدرس ليحفز الطلاب على التفكير والبحث، تسمى هذه الطريقة بالطريقة الحوارية، يعود الفضل في استخدام الأسئلة كوسيلة تعليمية الى الفيلسوف الاغريقي سقراط، لذلك نسبت إليه ولكن يطلق عليها أحسانا خطأ الطريقة السقراطية.

4- طرق تدريس القواعد:

1- القياسية:

إن الاستدلالات العقلية لا يمكنها أن تقصر على المحاكمات الاستقرائية فلا بد من الرجوع إلى المحاكمات القياسية أيضا.

أ- تعريفها:

هي أداء عقلي يقوم به الفرد ويتم عن طريق اشتقاق الأجزاء من قواعدها العامة إذ يكون انتقال التفكير فيها من الكل الى الجزء ومع هذا نجد أن الطريقة القياسية في الواقع هي صورة موسعة للخطوة الأخيرة من الطريقة الاستقرائية، إذ يقوم المدرس بعد كتابة القواعد باستخلاص النتائج من خلال المفاهيم التي عرضت فينتقل بذهن الطالب من الكل الى الجزء².

ومنه نستنتج أن الطريقة القياسية هي عملية عقلية حيث يبدأ الفرد من القواعد العامة ثم ينتقل الى الأجزاء المحددة يعتبر استخدامها بمثابة توسعة لمرحلة الاستنتاج والأخيرة في الطريقة الاستقرائية بعد عرض القواعد يقوم المدرس بمساعدة الطلاب على استخلاص النتائج مما ينقل تفكيرهم من الكل الى الجزء.

¹ ينظر: أمين مرسي قنديل، أصول التربية وفن التدريس، ص 97.

² ينظر: ايمان إسماعيل عايز، سعد علي زاير، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 267.

ولقد كانت هذه الطريقة موضع اهتمام علماء الشريعة وغالبا ما كانت الأحكام التي تستنبط من مصادرها التشريعية بواسطة الطريقة القياسية¹.

ومنه يمكن القول أن الطريقة القياسية كانت محل اهتمام علماء الشريعة حيث كانوا يستنبطون الأحكام من مصادرها التشريعية باستخدام هذه الطريقة فكانت تستخدم للوصول الى البيانات استنتاجات قانونية من القواعد العامة.

ب- مزايا الطريقة القياسية:

وتتمثل في عدة نقاط:

1- إنها سريعة ولا تستغرق وقتا طويلا لأن إعطاء القاعدة العامة فيها يكون بصورة أسرع.

2- إنها مرغوبة عند المدرسين لأنها وسيلة سهلة الجهد.

3- يفهم الطالب فيها القاعدة فهما جيدا لاعتمادها على الحفظ بوصفها وسيلة للتذكر.

4- تصلح للتدريس في المراحل الثانوية والجامعية.

ومنه نستنتج أن مزايا الطريقة القياسية تكمن في تحسين فعالية التعلم، والوضوح والسهولة، توفر اتساقا في تقديم المعلومات، إضافة إلى أنها تساعد في تقييم الأداء البناء على معايير واضحة.

ت- عيوب الطريقة القياسية:

والتي تتمحور في عدة نقاط أهمها²:

¹ ينظر : ايمان إسماعيل عايز، سعد علي زاير، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 267.

² ينظر: فاضل ناھي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ط1، دار الصفاء والتوزيع عمان، 2013، ص 51.

- 5- تتطلب حفظ القاعدة واستظهارها مع عدم الاهتمام بتنمية القدرة على تطبيقها، فهي غير ملائمة للمراحل الدراسية الأولى لأن تعليم النحو في تلك المراحل لا يكون بالاستظهار، بل بالتطبيق.
 - 6- القاعدة التي تحفظ بهذه الطريقة سرعان ما تنسى لأن الطلبة لم يبذلوا جهداً في استنباطها والوصول إليها.
 - 7- موقف الطلبة فيها سلبي إذ تكون مشاركتهم من خلالها بالفكر والرأي والتحليل مشاركة ضعيفة كما أنها تتنافى هي وما ينادي به قوانين التعلم حيث البدء بالسهل والتدرج إلى الصعب.
 - 8- تشتت انتباه الطلبة وتفصل بين النحو واللغة ويشعر الطالب أن النحو غاية يجب أن تدرك وليس لإصلاح العبارة وتقويم اللسان.
 - 9- طريقة ضارة وغير مفيدة لأنها تبعث الطالب إلى الحفظ وتعوده المحاكاة العمياء والاعتماد على غيره وتضعف فيه قوة الابتكار في الآراء والأفكار.
- ومن خلال ذكرنا لهذه النقاط نستخلص أن الطريقة القياسية أداة تعليمية فعالة، لكنها تمتلك عيوباً تؤثر على تعلم الطلاب رغم وضوحها وتنظيمها، فإن نقص المرونة والتركيز على الحفظ قد يؤديان إلى تراجع التفاعل وملل المتعلمين لتحسين عملية التعلم.

ث - خطوات الطريقة القياسية:

وتتجلى في¹:

1- التمهيد والمقدمة:

وهي الخطوة التي ينتهي فيها الطلبة للدرس والشروع في تنفيذه، وبهذا يتكون لدى الطلبة خلال هذه الخطوة الدافع إلى الدرس في الجديد والانتباه إليه.

¹ ينظر: إيمان إسماعيل عايز، سعد علي زابر، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 268.

2- عرض القاعدة:

يتم في هذه الخطوة الإعلان عن القاعدة وكتابتها بخط واضح على السبورة أو إبرازها إن وجدت وسيلة تعليمية ويوجه انتباه الطالب نحوها بحيث يشعر أن هناك مشكلة تتحدها وأن يجب أن يبحث عن الحل.

3- تفصيل القاعدة:

بعد أن يشعر الطلبة بالمشكلة يطلب المدرس في هذه الخطوة أن يأتي الطلبة بأمثلة تنطبق عليها القاعدة انطباقاً سليماً لأن ذلك مدعماً لتثبيت القاعدة ورسوخها في ذهن الطالب وعقله.

4- التطبيق:

بعد أن يقدم المدرس أمثلة كبيرة ووافية بمشاركة الطلبة يكون الطالب قد وصل إلى شعور بصحة القاعدة وبعد ذلك يمكن أن يطلب المدرس من طلبته التطبيق على هذه القاعدة قياساً على الأمثلة التي يتناولها في أثناء تفصيل القاعدة. ومنه نستنتج أن خطوات الطريقة القياسية تظهر أنها نظام منهجي يسهل فهم القواعد واستنباط الأحكام العامة من خلال تقديم القاعدة العامة ثم التطبيق وكذلك تعمل على تعزيز التعلم.

2- الطريقة الاستقرائية

تشير المصادر إلى أن جذور هذه الطريقة تمتد إلى عهد اليونان عندما انتقدها سقراط لأنها تضع الأفكار جاهزة في ذهن الطالب.

أ- تعريفها:

وهي الطريقة التي يبحث المدرس فيها قبل كل شيء من الجزئيات والمفاهيم الجزئية التي تعرف بالحدس والمشاهدة ثم ينقل منها عن طريق التعميم إلى القضايا الكلية، فهي عملية يكون انتقال الانسان فيها من الخاص إلى العام¹. ويمكن القول أن الطريقة الاستقرائية عملية انتقال الأفكار من الخاصة إلى العامة مما يساعد على فهم المفاهيم بشكل أعمق.

ب- مزايا الطريقة الاستقرائية:

نذكر منها²:

- 1- أثبتت التجارب أن القاعدة التي يصل إليها المتعلم بنفسه تساعد على تنمية قدرته على التفكير عليها.
- 2- المواد المكتسبة عن طريق الاستقراء أسهل في الفهم والحفظ من المواد الجاهزة.
- 3- سيستطيع الطالب استرجاع القاعدة عن طريق استرجاع خطوات التعرف عليها.
- 4- تساعد هذه الطريقة على الثقة بالنفس والاعتماد عليها.
- 5- تساعد على اثارة دافعية التعلم لدى الطلاب.
- 6- تعمل هذه الطريقة على جذب انتباه الطلاب والتغلب على ظاهرة الشرود الذهني.

ومنه نستخلص أن الطريقة الاستقرائية تظهر فعاليتها في تعزيز تعلم الطلاب من خلال تمكينهم من استنتاج القواعد بأنفسهم، تعزز هذه الطريقة الفهم الأعمق وتقوي ثقة الطالب بنفسه وتدفعه للاعتماد على مهاراته، كما تجعل المعلومات أسهل في الفهم والحفظ وتزيد من دافعية التعلم، مما يساعد على جذب انتباه الطلاب ويقلل من الشرود الذهني.

¹ ينظر: إيمان إسماعيل عايز، سعد علي زاير، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 264.

² ينظر: محمد صالح وآخرون: كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية، ط 4، دار الشعب، بيروت، د.ت، ص 31-32.

ت - عيوب الطريقة الاستقرائية:

تتمثل فيما يلي¹:

1- لا تصلح لتدريس المواد التي لا تحتوي على قواعد أو قوانين عامة مثل التاريخ

والأدب.

2- تحتاج الى وقت طويل.

3- لا تصلح للطلاب الصغار لأنها طريقة منطقية تعتمد على التفكير والاستدلال.

ومنه نستنتج أن الطريقة الاستقرائية رغم فوائدها إلا أنها ليست مناسبة لكافة المواد

وقد تستغرق وقتاً طويلاً مما يجعل تدريسها تحدياً خاصة مع الطلاب الصغار.

ث - خطوات الطريقة الاستقرائية:

إن خطوات الطريقة الاستقرائية تتمثل في²:

- الخطوة الأولى/ التمهيد أو المقدمة:

هي عملية تحليلية كما في عقول الطلبة من المعلومات السابقة التي لها صلة بالدرس الجديد يتعرض لها المدرس بترتيبها ترتيباً مناسباً ويسميه البعض بالتعريف أو بإعطاء أمثلة منتمة أو غير منتمة للموضوع أو الآية القرآنية المراد تدريسها من حيث التركيز عليها ومن حيث التدرج في مستوى الصعوبة.

- الخطوة الثانية/ عرض الموضوع:

وهي عرض الموضوع من خلال ترتيب المفاهيم والحقائق الجزئية التي طرحت.

- الخطوة الثالثة/ الربط والموازنة:

وهي أن يقوم المدرس باشتراك المتعلمين في ربط الأمثلة التي قدمها المدرس على

السبورة وموازنة تلك الأمثلة.

- الخطوة الرابعة/ التعميم واستقراء القاعدة:

¹ ينظر: محمود صالح وآخرون، كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية، ص 31-32.

² ينظر: إيمان إسماعيل عايز، سعد علي زابر، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 266.

وهي ميل العقل أن ينتزع من خلال تلك الأمثلة التي عرضت قاعدة باستخلاصه حكما عاما.

ومنه نستخلص أن هذا الأسلوب يتضمن مراحل تبدأ بالتمهيد تليه مناقشة المعلومات، ثم الربط بينهما وأخيرا الوصول إلى استنتاجات عامة، مما يعزز الفهم ويشجع التفكير النقدي.

3- علاقة الطريقة الاستقرائية بالطريقة القياسية:

يتبين أن الطريقة الاستقرائية والطريقة القياسية عمليتان متداخلتان فهما أساس التفكير الصحيح وأن الطريقة القياسية لا بد منها أن تسبق الطريقة الاستقرائية إذ كيف يتم التوصل الى الكليات من دون الجزئيات¹.

نستنتج أن الطريقة القياسية تستخدم لتطبيق القوانين العامة على الحالات الفردية مما يساعد في استنتاج نتائج محددة والطريقة الاستقرائية تجمع المعلومات من أمثلة محددة لتكوين قواعد عامة ويمكن القول أنه باستخدام الطريقتين معا يمكن تنمية مهارات التفكير النقدي والفهم العميق مما يعزز قدرة الطلاب على الاستدلال والتحليل السليم.

¹ ايمان إسماعيل عايز، سعد علي زاير مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 266.

4- الفرق بين الطريقة القياسية والاستقراء :

وهو كالآتي¹:

طريقة الاستقراء	طريقة القياس
1- تبدأ من الخاص إلى العام ومن الأمثال إلى القواعد ومن الأفراد إلى الأنواع وهكذا. 2- يكون فيها العقل كأنه يتحرك حركة صاعدة من أسفل إلى أعلى. 3- تؤدي إلى تعاريف ومبادئ وحقائق عامة. 4- تؤدي إلى حقائق عامة جديدة 5- طريقة الكشف.	1- تبدأ من العام إلى الخاص ومن الأمثال إلى الأفراد ومن الأنواع إلى الأفراد وهكذا. 2- يكون كأنه يتحرك حركة نازلة من أعلى إلى أسفل. 3- تؤدي إلى زيادة فهم هذه الحقائق العامة وتوضيحه. 4- لا توصلنا إلى حقائق عامة جديدة. 5- طريقة التحقيق والتوضيح.

ومن خلال الجدول نستنتج أن كلتا الطريقتين تكملان بعضهما فتساعد الاستقرائية في اكتشاف أفكار جديدة بينما القياسية تعزز الفهم والتطبيق، استخدامهما معا يثري العملية التعليمية.

ثانيا : مشكلات تعليم القواعد عند المتعلمين :

1- صعوبات مجال طرائق التدريس :

وتتمثل في²:

- خلو التدريس من الوسائل التعليمية.

¹ أمين مرسي قنديل، أصول التربية وفن التدريس، ص 103.

² ايمان إسماعيل عايز، سعد علي زاير، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ص 101.

- معظم الطرائق المستعملة لا توفر فرص العمل التعاوني بين الطلبة أنفسهم من ناحية وبينهم وبين المدرس من ناحية أخرى.
 - اعتماد التدريس طريقة الإلقاء في تدريس الموضوعات.
 - قلة الدوريات والمطبوعات الجديدة للاطلاع على أحدث ما ظهر في مجال التدريس.
 - ضعف الاهتمام بتدريس مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.
 - قلة الاعتناء بالخطط الدراسية للموضوعات.
 - ليس هناك جمع بين الجوانب النظرية والجوانب العملية والمهارات العملية.
 - ضعف مواكبة تدريس المادة للتطور الحاصل في طرائق التدريس وأساليبه.
 - طرائق التدريس المتبعة غير قادرة على تنمية الجزئية الأدبية عند الطلبة.
 - معظم الطرائق المتبعة حالياً في تدريس مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها لا تحقق أهداف تدريس هذه المادة في المرحلة الجامعية.
 - الطرائق المستعملة لا تعمل على تحقيق أهداف الدرس والمنهج والدراسة.
 - عدم اتباع البرنامج الدراسي بدليل مدرسي.
 - الطرائق المستعملة تقليدية ولا تعمل على جعل الدرس شيق.
 - معظم الطرائق المستعملة لا تناسب طبيعة الطلبة ومستوى نضجهم العقلي وخصائصهم النفسية.
 - قلة الدورات التدريبية لتدريس المادة على الاتجاهات الحديثة في التدريس.
 - أساليب غالبية المدرسين غير مبنية على تشجيع الطلبة.
- ومنه نستنتج أن تحسين طرائق التدريس يتطلب استخدام وسائل تعليمية فعالة، تعزيز التعاون وتحديث المناهج وفق الاتجاهات.

الفصل الثاني

الإطار التطبيقي

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية

1- منهج الدراسة:

يعد منهج الدراسة الذي يخطو عليه كل باحث من أجل تثبيت خطة ورسمها وفق ما يناسب موضوع دراسته، فلا بد لكل باحث منهم قائم عليه إذ يعرف بأنه "خطوات ينتجها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها الى أن يصل الى نتيجة معينة"⁴⁸ فهو الذي يحدد طريقة جمع المعلومات وترتيبها ووضعها كذلك وتقديمها بشكل جاهز للقارئ فهو "يؤدي للكشف عن حقيقة علم من العلوم"⁴⁹ وهذه هي الغاية من البحث المنجز، ولما كانت غايتنا هي وصف الظواهر في الواقع فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي أين ظهر وبرز في إظهار تأثير المطالعة على استيعاب القواعد اللغوية، بالإضافة الى تحليل النتائج المتحصل عليها وتقديمها مرفقة بأهم التغييرات حول البيانات المتعلقة بالدراسة وعيناتها.

2- وسائل جمع البيانات:

تتعدد وسائل جمع البيانات الخاصة بالبحث العلمي وذلك باختلاف موضوعها لكنها تبقى من ضرورياته، إذ أنه يلزم فيها مراعاتها وتطابقها مع طبيعة الموضوع المدروس، وبما أن موضوع دراستنا موسوم بأسلوب توظيف المطالعة في تدريس قواعد اللغة السنة الأولى من التعليم المتوسط - أنموذجاً - فقد اتخذنا من الملاحظة وطريقة الاستبيان إحدى طرق وسائل جمع البيانات اللازم في البحث.

⁴⁸ سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2019، ص 114.

⁴⁹ ينظر: نادية عشي، الاستماع وأثره في تنمية الملكة اللغوية - السنة الخامسة ابتدائي أنموذجاً - العياشي عمار، شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، ص 41

2-1- الملاحظة:

تعد الملاحظة من أدوات جمع البيانات اذ " أنها تسجل السلوك بما يتضمنه من مختلف العوامل في نفس الوقت الذي يتم فيه"⁵⁰

ويمكن القول بأنها أداة مهمة في البحث العلمي التي يمكن اعتمادها للوصول الى تحقيق هدف علمي من خلال تسجيل ما يتم رؤيته بالعين المجردة أين يترصد الباحث كل ما يتعلق ببحثه رسدا تاما دقيقا"⁵¹

ولقد اعتمدنا في بحثنا على الملاحظة بشكل خاص من خلال الملاحظة البسيطة من دون تدخل الآلات والاكتفاء بجمع البيانات العامة وكذلك باعتبارنا جزء من المجتمع التربوي فقد كانت مشاركتنا في الدرس والتركيز على أن نكون ملاحظة لكل ما يجري داخل الصف التربوي أثناء إلقاء بعض دروس المطالعة ودروس القواعد على تلاميذنا في السنة الأولى من التعليم المتوسط بمتوسطة كمين كاف بلعادي - بوصلاح - وبمتوسطة عوينتي عمر - بوحاتم-

2-2- استمارة الاستبيان:

إن الاستبيان أو الاستبانة أحد الوسائل التي يركز عليها الباحث في إكمال جمع بياناته ومعلوماته الخاصة بموضوعه، فيعرفها باحثون بأنها "أداة للحصول على البيانات والمعلومات والحقائق المرتبطة بواقع معين أو ظاهرة محددة من خلال مجموعة من الأسئلة"⁵².

وقمنا بإعداد استبانة من شأنها أن تعيننا في الإجابة عن إشكالية موضوع بحثنا كباقي البحوث العلمية، ضمت أحد عشر سؤالاً شاملاً لنقاط البحث.

⁵⁰ سعد سليمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، ص 150.

⁵¹ ينظر: نادية عشي، الاستماع وأثره في تنمية الملكة اللغوية - السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا- ص 41.

⁵² المرجع نفسه، ص 170.

2-3- الوسائل الإحصائية:

هي تعد من الأساسيات لإتمام عملية البحث وعرض نتائجه جاهزة فعملية الإحصاء ثم الاستعانة بها في بحثنا من خلال النسب المئوية والدرجة المئوية الممثلة في جداول معروضة ودوائر نسبية، يتم مناقشتها وتحليلها انطلاقاً من الإجابات المقدمة على الأسئلة.

ولحساب النسبة المئوية اعتمدنا على القاعدة:

عدد الأسئلة الكلي ← 100%

عدد التكرار ← X

$$X = \frac{\text{عدد التكرار} \times 100\%}{\text{عدد الأسئلة الكلي}}$$

تم تصنيف نتائج هذا الاستبيان و تحليله في جداول بسيطة وواضحة مع الدائرة النسبية المتحصل عليها ولحساب الدرجة المئوية اعتمدنا على قاعدة هي :

عدد الأسئلة الكلي ← 360

عدد التكرار ← X

$$X = \frac{\text{عدد التكرار} \times 360}{\text{عدد الأسئلة الكلي}}$$

3- حدود الدراسة:

أ- الجغرافيا:

تمت الدراسات الميدانية في متوسطة كمين كاف بلعابدي بوضاح ومتوسطة عوينتي عمر بوحاتم بولاية ميله.

ب- زمنيا:

أجريت هذه الدراسة الموسم 2025/2024 حضوريا في المؤسسة ومع تواجدنا المستمر في الميدان فكانت فقط هناك فترة لتوزيعات الاستبانات على الأساتذة الكرام والمناقشة حول الموضوع المطروح معهم طيلة مدة الفصل الثالث من الموسم الدراسي.

4- عينة الدراسة:

هي مجموعة تم إجراء الدراسة عليهم من متعلمي أقسام السنة الأولى في متوسطة كمين كاف بلعابدي ومتوسطة عوينتي عمر تتراوح أعمارهم ما بين 10 سنة الى 14 سنة كما كانت منهم 7 من متوسطة كمين كاف بلعابدي بوصول، والبقية موزعون على متوسطة عوينتي عمر بوحاتم ثم قمنا بتوزيع الاستبيان عليهم مع طرح بعض الأسئلة والمناقشة معهم حول أهمية المطالعة في تدريس قواعد اللغة لدى المتعلمين.

5- هدف اختيار العينة:

إن اختيار العينة التي تقوم عليها الدراسة أمر ضروري في غاية الأهمية فهي تمثل المنبع الذي يسمح للباحث بالحصول على المعلومات الكافية حول موضوع الدراسة.⁵³

وقد وقع اختيار عينة لدراستنا على تلاميذ مستوى السنة الأولى متوسط وهذا راجع لكونها مرحلة انتقالية من مراحل التعليم المتوسط ويكون فيها المتعلم قد بدأ في تسيير زمام أموره بالنسبة لنظام التعليم المتوسط فاستقرت نفسه وضبط سلوكه وبرمج عقله على منهاج ووتيرة هذه المرحلة.

⁵³ ينظر : نادية عشي، الاستماع وأثره في تنمية الملكة اللغوية، ص 44.

المبحث الثاني: دروس القواعد والمطالعة للسنة الأولى متوسط

يعد برنامج اللغة العربية للسنة الأولى متوسط برنامجا متكامل يرتبط بمضامين سابقة من المعرفة اللغوية ويهدف إلى تقديم تعليم تدريجي يتلاءم مع المرحلة الانتقالية التي يمر بها المتعلمون، يركز البرنامج على تنمية كفاءتهم اللغوية وربطها بحياتهم اليومية من خلال اعتماد المطالعة كوسيلة لاكتشاف القواعد في سياقها الطبيعي، يوظف النص القرآني كمدخل وظيفي لبناء الدرس القاعدي، سواء في النحو أو الصرف، مع الحرص على استخراج اللب اللغوية من السياق ويهدف هذا الأسلوب إلى ترسيخ القاعدة في ذهن المتعلم بطريقة استقرائية بعيدة عن الحفظ الآلي مع تنمية مهارات الفهم، التعبير والتحليل، إذ تنوعت الدروس ما بين النحو والصرف، ودروس المطالعة (قراءة مشروحة) وقد جاءت مرتبة وموزعة كالاتي:

المقطع	قراءة مشروحة	قواعد اللغة
المقطع الأول	إبنتي قلب الأم في كوخ العجوز رحمة ماما	النعته أزمنة الفعل الضمير وأنواعه علامات الوقف
المقطع الثاني	حب الوطن من الإيمان متعة العودة الى الوطن نداء الجزائر الوطني	النعته النسبي أسماء الإشارة الاسم الموصول الفاعل
المقطع الثالث	سر العظمة فرانز فانون الرازي طبيا عظيما	جمع المذكر والمؤنث السالمين جمع التكسير همزة الوصل

علامات الوقف (2)	ابن الهيثم العبقرى	
المقطع الرابع	آيات من سورة الحجرات الوقية العبودية مدرسة رغم أنفك	المبتدأ والخبر كان وأخواتها همزة القطع الهمزة في آخر الكلمة
المقطع الخامس	الكتاب الإلكتروني الفايس بوك نعمة أم نقمة آثار الرحلات الجوية الطويلة على الإنسان الطاقة	إن وأخواتها نائب الفاعل المفعول به (ال) الشمسية و(ال) القمرية
المقطع السادس	الأعياد هدية العيد اليوم العالمي للبيئة عيد القرية	المفعول المطلق المفعول لأجله التاء المفتوحة التاء المربوطة
المقطع السابع	في الغابة بين الريف والمدينة عودة القطيع الاصطياف	المفعول معه الحال أنواع الحال حذف الألف
المقطع الثامن	أهمية التربية الرياضية هل نعيش في مساكن مريضة؟ مريض الوهم ظاهرة الخوف عند الأطفال	حذف همزة (ابن) ألف التفريق الألف اللينة (1) الألف اللينة (2)

إذن قد ضم الكتاب بين دفتيه حوالي 32 درسا في قواعد اللغة منها ما هو صرفي ومنها ما هو نحوي، أما دروس المطالعة (القراءة المشروحة) حوالي 32 درس موزعون عبر ثمانية مقاطع طول السنة الدراسية.

أ- دروس المطالعة (قراءة مشروحة)

المقطع السابع:

الميدان: فهم المكتوب (قراءة مشروحة) التاريخ: 24 أبريل 2025

المحتوى المعرفي: في الغابة

القسم: 1 متوسط

عند تقديم نص في الغابة لتلاميذ السنة الاولى متوسط لاحظنا أن المتعلمين تفاعلوا إيجابيا مع الموضوع نظرا لارتباطه بالطبيعة وهي بيئة قريبة من اهتماماتهم اليومية، بدى النص ممتعا وجاذبا للمتعلمين لما فيه وصف للطبيعة الخلابة وهو ما يتناسب مع ميولاتهم في هذه المرحلة العمرية، فمن خلال الوضعية الانطلاقية، قرأ الاستاذ النص قراءه نموذجية معبرة ثم أعيدت قراءته من قبل بعض التلاميذ مما ساعد على تحسين النطق والفهم، طرحت بعدها أسئلة فتوصل التلاميذ الى الفكرة العامة للنص بسهولة كما عبروا عن انطباعاتهم وشعورهم اتجاه الطبيعة.

اعتمدت الأستاذة طريقه المقاربة بالكفاءات حيث كان المتعلم محور العملية التعليمية وشارك في تحليل النص واستخلاص المعاني بشكل جماعي وتم إدماج المكتسبات من خلال نشاط كتابي طلب فيه من المتعلم كتابة فقرة يصف فيها مكانا طبيعيا زاره مستعملا مفردات النص وبعض أساليبه.

يمكن القول إن درس في الغابة ساعد في تنمية المهارات الشفوية والكتابية لدى المتعلمين، وكما وفر مساحة للإبداع والتعبير الذاتي مع توظيف مكتسباتهم اللغوية.

الميدان: قراءة مشروحة

التاريخ: 23 أبريل 2025

المحتوى المعرفي: مريض الوهم

القسم: سنة أولى متوسط

عند دراسة نص مريض الوهم قام الاستاذ بمنح بعض الوقت لقراءة النص قراءة صامتة ثم منحه فرص لبعض التلاميذ لقراءة النص وبعد الانتهاء من القراءة ناقشنا النص وذلك بطرح الأسئلة منهم من فهم النص ومنهم من وجد صعوبة في الفهم، إلا أنه توجد فروقات بين التلاميذ ومن خلال إجابات التلاميذ وضعنا فكرة عامة للنص تأثير الوهم والخيال على صحة

الانسان، وكيف يمكن أن يصدق الانسان المرض دون أن يكون مريضا حقا.

وعند مناقشة النص توصلنا الى استنتاج نوع النص هو نص وصفي وعند كل هذه المناقشات توصلنا الى ملخص جيد بأسلوب أحد التلاميذ، يتحدث النص على رجل يظن أنه مريض بمرض خطير رغم أن الفحوصات الطبية تؤكد سلامته تظهر عليه علامات التعب والقلق ويعيش في حالة خوف دائم بسبب أوهامه، يحاول الطبيب إقناعه بأن ما يشعر به مجرد وسواس نفسي وليس مرضا حقيقيا وينصحه بتغيير نظرتة والتفكير بشكل إيجابي، بين النص أن الأوهام يمكن أن تؤثر على الصحة النفسية والجسدية وأن الاعتدال في التفكير ضروري لحياة صحية ومتوازنة كما وضعوا خاتمة للنص أن الصحة النفسية أساس الصحة الجسدية ومن أوهم نفسه بالمرض عاش مريضا وإن كان سليما.

ب-دروس قواعد اللغة

المقطع السابع:

الميدان: فهم المكتوب (قواعد اللغة)

التاريخ: 23 أبريل 2025

المحتوى المعرفي: المفعول معه

القسم: 1 متوسط

عند تقديم درس المفعول معه مع قسم السنة الاولى متوسط تبين أنه درس لغوي بسيط نسبيا من حيث القاعدة، لكنه يتطلب تركيزا عاليا من المتعلمين لتمييزه عن الواو العاطفة، خاصة وأنه يبنى على الفهم الدلالي للجملة، من الوضعية الانطلاقية استطاع المتعلمون أن يميزوا بعض الحالات بدقة عندما قدمت لهم جملة مثل سرت والغابة فانتهبوا الى أن الغابة لا تسير مما مهد لعرض الدرس بشكل سياقي وظيفي.

خصائص هذا الدرس تتمثل في حاجته الى تمثيلات واضحة تظهر الفعل ومن وقع معه الحدث، دون ان يكون مشتركا فيه وهو ما ركز عليه الأستاذ في الأمثلة مع الاعتماد على مهارة القراءة الجهرية وفهم المعنى لتحديد واو المعية، ثم استنتاج المفعول معه.

تفاعل التلاميذ كان متفاوتا، حيث أبدى بعضهم صعوبة في التمييز بين الواو العاطفة وواو المعية، خاصة في جمل مثل: دخل للمعلم والطالب القسم ودخل المعلم والطالب القسم. لكن من خلال الاستنتاج الجماعي وتوظيف الأمثلة المتنوعة في وضعيات الإدماج، بدأ المتعلمون يستوعبون الفرق تدريجيا.

يعد هذا الدرس من الدروس التي تبني قاعده تركيبية لاحقة لذلك لا يجب الاقتصار على تقديمه نظريا بل يستحسن ربطه بمهارات الكتابة والانتاج الكتابي عبر إدماجه في تحرير فقرة قصيرة حول موضوع معين (مثلا رحلة أو زيارة) تتضمن جملا تحتوي على واو المعية.

خلال الحصة لاحظنا أن بعض المتعلمين يركزون فقط على الجانب الشكلي (وجود الواو بعد الفعل) دون إدراك وظيفة الاسم بعدها، وهو ما يتطلب إعادة توجيه نحو المعنى لا مجرد الإعراب الآلي.

يمكن اعتبار هذا الدرس لبنة لتكوين وعي لغوي متقدم لدى المتعلمين، وربطه بالسياقات التواصلية مما يساهم في تنمية كفاءاتهم اللغوية والانتقال من المعرفة القاعدية إلى التطبيق الإبداعي السليم.

المقطع السابع:

الميدان: فهم المكتوب (قواعد اللغة)

التاريخ: 5 ماي

2025

المحتوى المعرفي: الحال

القسم: 1 متوسط

يعد درس الحال من الدروس النحوية نلاحظ أن الاستاذ انطلق من وضعية انطلاقية واقعية تمثلت في جمل مألوفة من بيئة المتعلم ومن النص السابق الذي درسه (بين الريف والمدينة) مثل: يستنشق زائر الريف الهواء صافيا، عاد الطفل باكيا.

وعند تقديم هذا الدرس تبين أنه هناك تداخل بين الحال والصفات أو المفعولات أحيانا بسبب التقارب في البنية النحوية الاسم المنصوب والوظيفة السياقية.

عادة ما يكون الانطلاق من جمل بسيطة وواقعية أمرا ضروريا لتوضيح المفهوم مثل: دخل التلميذ مبتسما حيث نبرر أن مبتسما تبين هيئة من وقع منه الفعل (التلميذ)، نلاحظ من خلال ممارسات المتعلمين أن بعضهم يحاول إعراب الحال كصفة مما يدل

على غموض وظيفتها في ذهنهم خاصة أن الحال يمكن أن يأتي مفرداً أو جملة أو شبه جملة ما يزيد من تعقيد الدرس بالنسبة للمستوى المتوسط.

كما أن أغلب التلاميذ لا يميزون بسهولة بين الحال وصاحب الحال، لذلك يكون من الضروري توجيه الانتباه إلى أن الحال يصف الفاعل أو المفعول به وليس شيئاً آخر، وتسهم إعادة صياغة الجملة بسؤال "كيف" في استخراج الحال بسهولة أكبر مثل: كيف دخل التلميذ؟ - مبتسماً.

ومن الصعوبات المسجلة كذلك أن بعض التلاميذ يعتقدون أن الحال يجب أن يكون دائماً صفة ظاهرة في حين يمكن أن يأتي جملة فعلية مثل جاء الطفل يضحك، أو شبه جملة مثل: عاد الطالب في عجلة، وهذا يتطلب تمارين تنويعية وتدرجاً في عرض الأنواع.

في مرحلة التقويم، يوصى باعتماد أنشطة متنوعة مثل: إعراب الجمل التي تحتوي على حال أو استخراج الحال وصاحب الحال أو إعادة صياغة الجمل بتغيير الحال مع الحفاظ على المعنى، ما يساعد التلميذ على تملك الوظيفة النحوية للحال واستعمالها في إنتاجه الكتابي.

إن نجاح التلميذ في استيعاب درس الحال يتطلب التدرج في العرض وكثرة التطبيق والربط بالمعنى العام للجملة مع تعزيز الفهم من خلال أنشطة إنتاجية وتعبيرية متدرجة في الصعوبة.

المقطع الثامن:

الميدان: فهم المكتوب (القواعد)

المستوى المعرفي:

التاريخ 2025/04/22

الألف اللينة في الأسماء والأفعال

القسم: سنة أولى متوسط

عند التطرق لدرس الألف اللينة في الأسماء والأفعال في السنة الأولى متوسط هو درس بسيط وواضح ويعتبر من الدروس الكتابية والإملائية التي تتطلب من المتعلم التركيز والفهم وذلك من أجل القدرة على التمييز بين أشكال الألف في نهاية الكلمة وهو ما يشكل صعوبة على المتعلمين للتفريق بين الألف اللينة في الأسماء والأفعال كما أن قواعد كتابتها لا تعتمد فقط على النطق بل على معرفة أصل الكلمة.

وقد قدم الأستاذ أمثلة مقتبسة من نص "مريض الوهم" المثال كالاتي: يحكى أن أمير أصيب بمرض عقلي ومنع من تناول الطعام وأخذت حالته تسوء من يوم إلى آخر حتى توهم أنه تحول إلى بقرة وأخذ يقلد دورها.

ومن خلال مناقشة المثال اتضح للتلاميذ أن الألف اللينة في الأسماء والأفعال هي الف ممدودة تأتي من نهاية الأفعال والأسماء والحروف وتكون في وسط الكلمة أيضا شرط أن تكون ممدودة ومرة تكون مقصورة، والألف اللينة لديها عدو مواضع منها: الف ممدودة طويلة تكون في وسط الكلمة تكتب مثل: قام - نام، وفي الأفعال الثلاثية مثل: دعا-وعى، كلاهما تكتب بألف لينة ويكون بتحويلها إلى المضارع والفهم أكثر لابد من تقويم أو تطبيق وأن يكون المتعلم مستندا على الفهم كذلك حتى يتمكن من حل التطبيق بشكل صحيح وهذا ما يسمى بمرحلة التقويم، فمن المفيد اعتماد أنشطة

تصحيح أخطاء إملائية في جمل تتضمن ألفا لينة أو إكمال بكلمات ناقصة تنتهي بألف مع تعليل كتابة الشكل الصحيح.

وبشكل عام فإن درس الألف اللينة يحتاج إلى دعم تطبيقي وسمعي وبصري من خلال الكتابة والقراءة والملاحظة بهدف ترسيخ القاعدة لا كحفظ آلي بل على ممارسة مبنية على التحليل والتحقق من أصل الكلمة.

المبحث الثالث: عرض نتائج الاستبانة

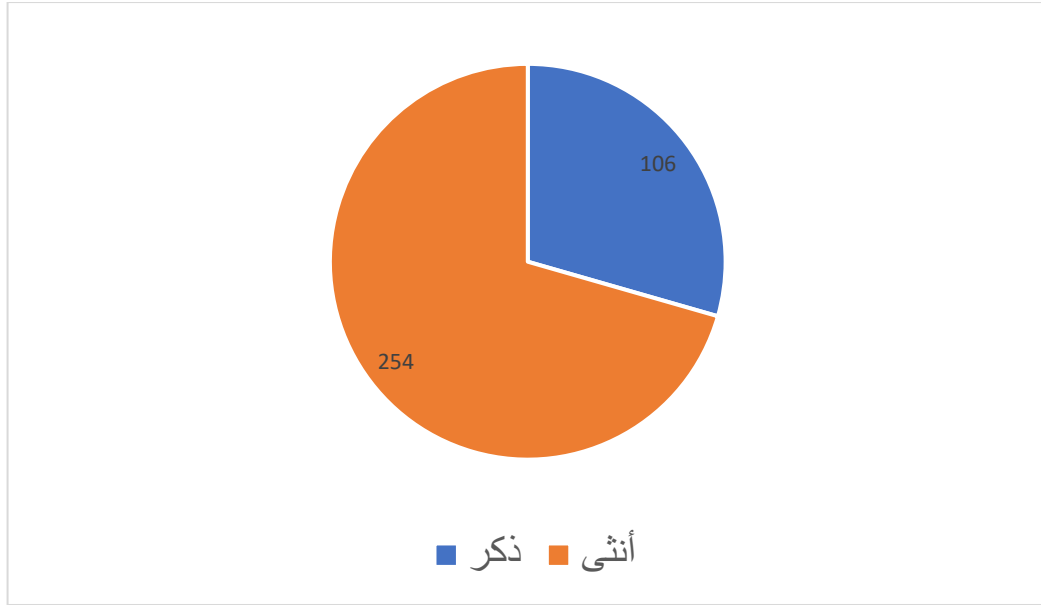
بعد إعداد الاستبانة وتوزيعها على أساتذة اللغة العربية في مختلف متوسطات بلدية دراحي بوصلح وبلدية بوحاتم، تأتي الآن بعدها مرحلة تحليل الاستبانة بعد تفرعها وذلك بصب المعلومات والإجابات في جداول إحصائية نقوم بتصنيف المحتوى الذي جاء في الإجابة عن الأسئلة المفتوحة والمغلقة في شكل واضح وبسيط مع تقديم التبرير والتعليق لكل سؤال مطروح للأساتذة.

عرض وتحليل نتائج الاستبانة الموجهة للأساتذة:

1-المعلومات العامة الخاصة بالأساتذة:

الجدول رقم (1) يبين جنس المجيب

الجنس	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نكر	5	29%	106°
أنثى	12	71%	254°
المجموع	17	100%	360°

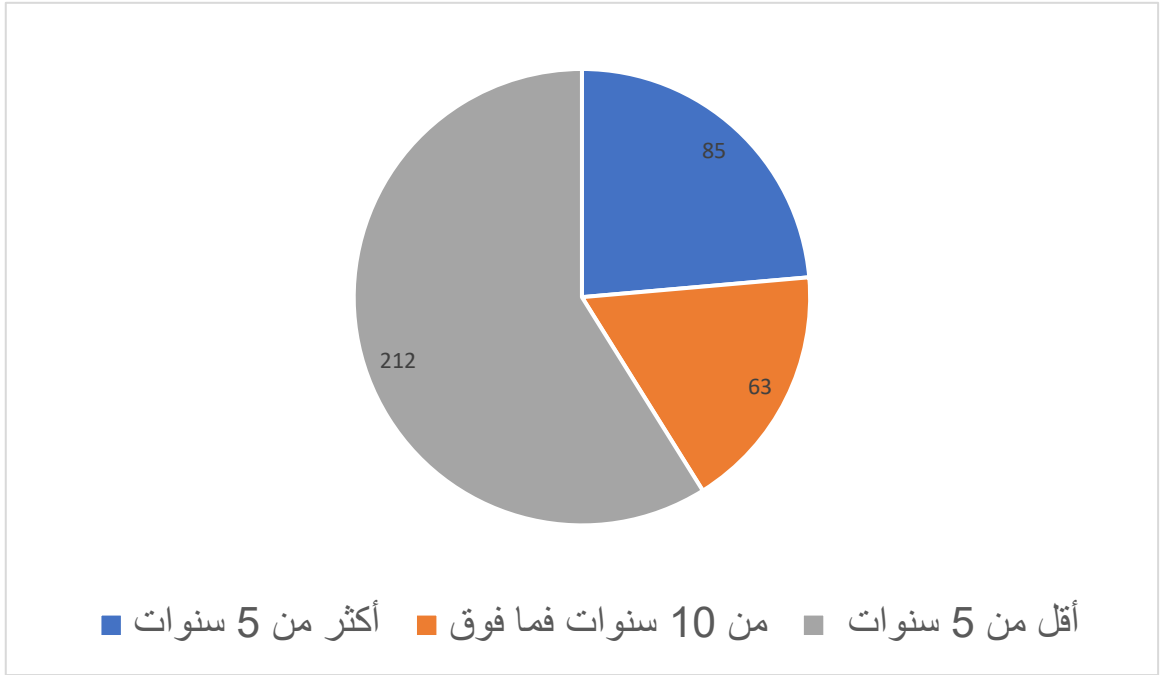


التعليق:

من خلال الجدول تبين لنا أن أكبر نسبة تمثلت في فئة الإناث وهذا بنسبة 71% حيث نجد أن نسبة الذكور تمثلت في 29% وهذا يشير الى أن العنصر النسوي أكثر حضورا في هذه الفئة المستجوبة مما يدل على أن الاناث يرغبون في مهنة التعليم أكثر من الذكور.

الجدول رقم 2: يبين الخبرة المهنية للمجيبين:

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
أقل من 05 سنوات	10	59%	212°
أكثر من 05 سنوات	4	23%	85°
من 10 سنوات فما فوق	3	18%	63°
المجموع	17	100%	360°

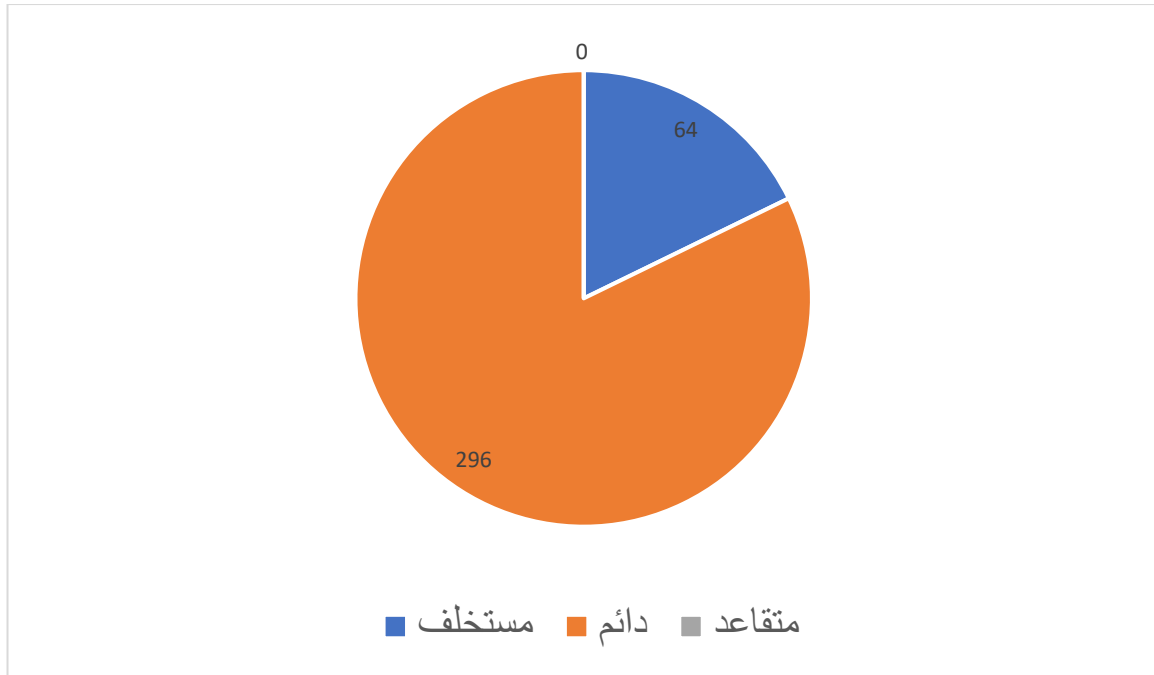


التعليق:

من خلال معطيات الجدول يتبين لنا أن نسبة خبرة الأساتذة المجيبين عن الاستبانة بلغت نسبة كبيرة من أقل من 5 سنوات حيث بلغت 59% وهذا يدل على أن معظم المجيبين هم من فئة حديثي الالتحاق بسلك التعليم على غرار الأساتذة كانت خبرته أكثر من 5 سنوات بنسبة 23% كما نجد أن الأساتذة الذين كانت خبرتهم من 10 سنوات فما فوق وهي أقل نسبة بلغت 18%.

الجدول رقم 3: يبين صفة المجيب

الصفة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
مستخلف	3	18%	64°
متقاعد	0	0%	0°
دائم	14	82%	296°
المجموع	17	100%	360°

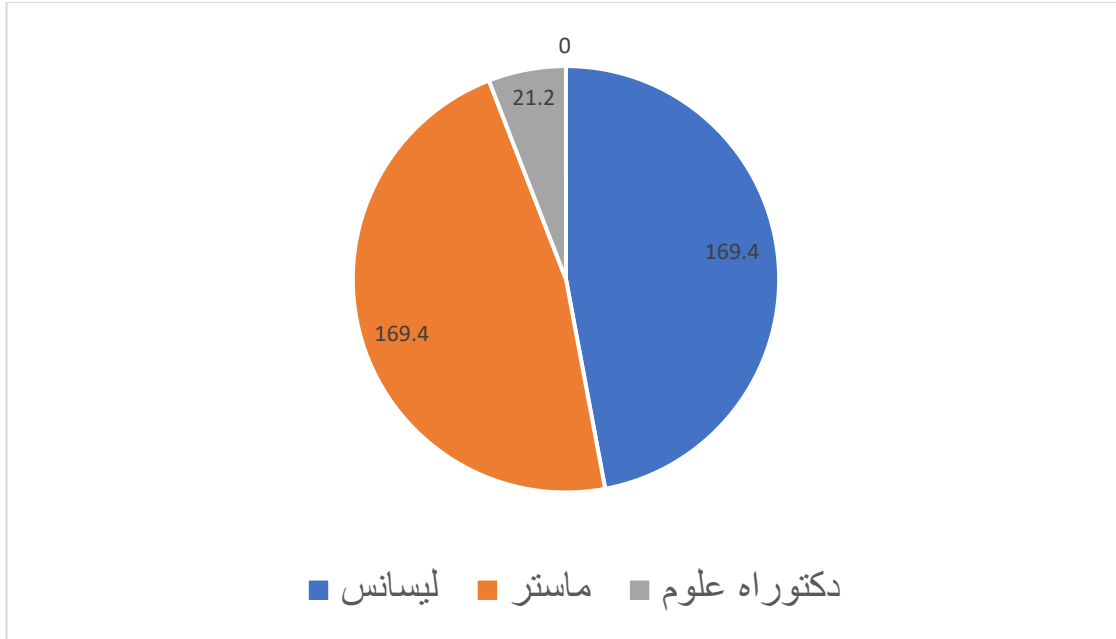


التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الأساتذة المرسمين قد بلغت 82% مما يدل على استقرار مهني لديهم بينما تمثل نسبة المستخلفين 18% وهي نسبة قليلة نسبياً تعكس وجود محدود للأساتذة غير المثبتين في المؤسسة أما فئة المتقاعدين فلم تسجل أي نسبة منعدمة (0%).

الجدول 4: يبين الدرجة العلمية للمجيبين

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
ليسانس	8	47%	169.4°
ماستر	8	47%	169.4°
دكتوراه علوم	1	6%	21.2°
دكتوراه ل.م.د.	0	0%	0°
المجموع	17	100%	360°



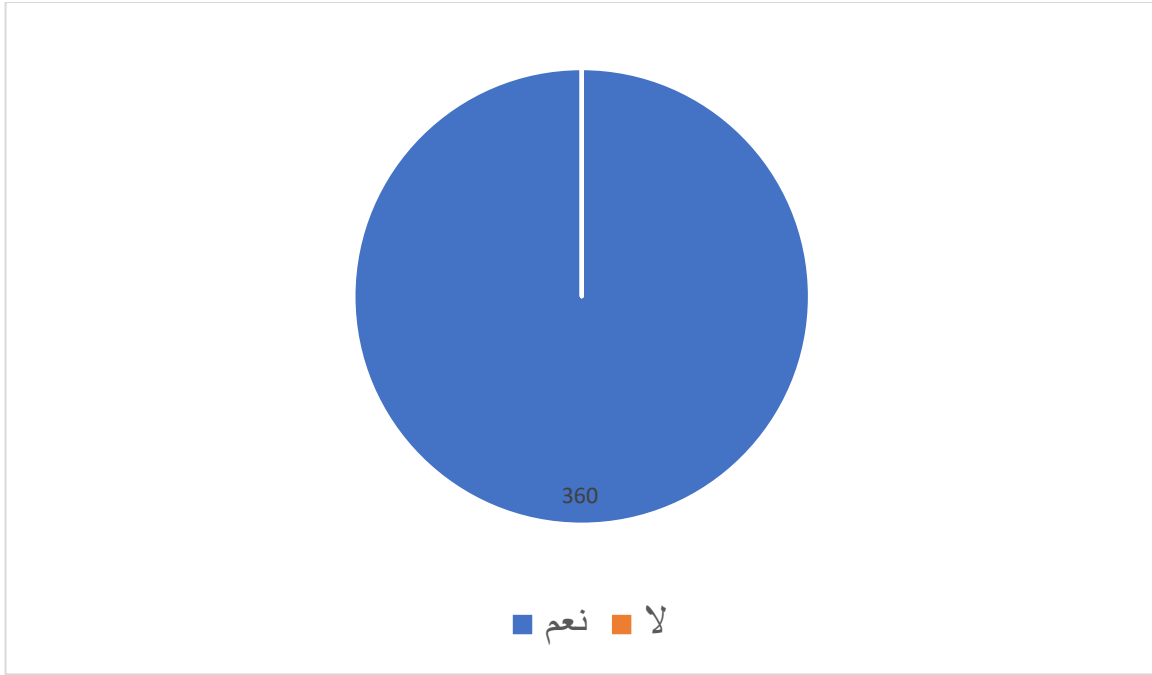
التعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة الدرجة العلمية ليسانس وماجستير متساوية (47%) لكل منهما مما يدل على أن أغلب المشاركين يملكون تكويناً أكاديمياً من الطورين الأول والثاني بينما نجد درجة دكتوراه علوم فبلغت نسبتهم 6% فقط وهي نسبة ضعيفة تعكس ندرة هذا المستوى العلمي في سلك التعليم المتوسط في حين لم تسجل أي مشاركة لدرجة الدكتوراه لمدى عدمه (0%).

الأسئلة:

الجدول رقم (05) هل تستخدم المطالعة في تدريس قواعد اللغة؟

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	17	100%	360°
لا	0	0%	0°
المجموع	17	100%	360°

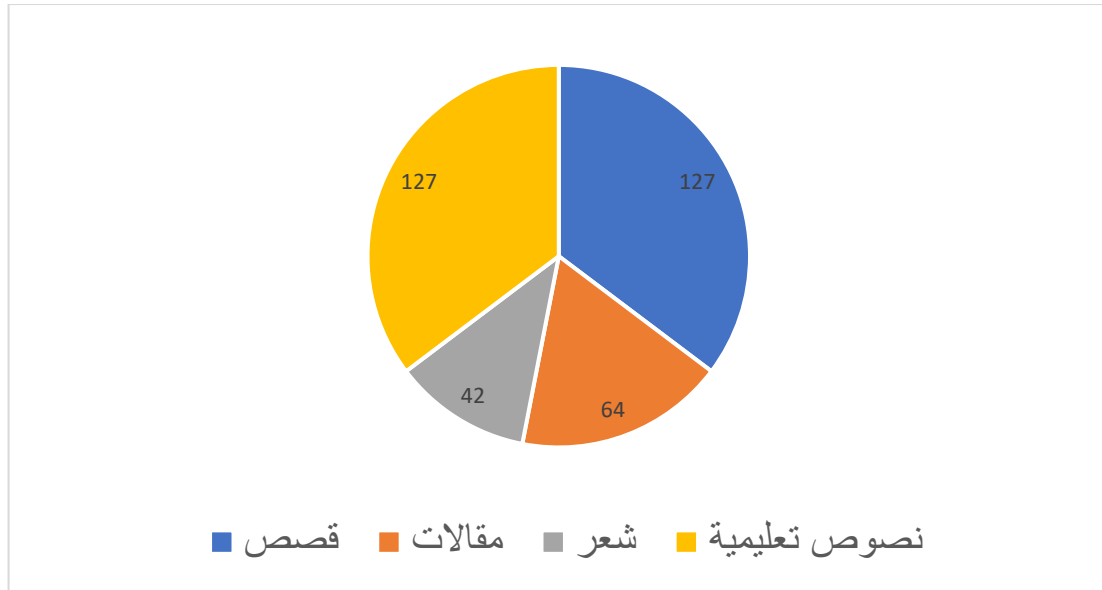


التعليق:

من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أن اتقان تام بين المشاركين حول أهمية المطالعة في تدريس قواعد اللغة، حيث أجاب (100%) منهم ب نعم مقابل (0%) أجالوا ب لا تعكس هذه النسبة الاجمالية وعيا بأهمية المطالعة كوسيلة فعالة لدعم تعلم القواعد من خلال تزويد المتعلمين بأمثلة سياقية حية حيث تساعدهم على فهم واستيعاب القواعد اللغوية بشكل طبيعي وتدرجي.

الجدول رقم (06): ما أنواع النصوص التي تفضل استخدامها؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
قصص	6	35%	127°
مقالات	3	18%	64°
شعر	2	12%	42°
نصوص تعليمية	6	35%	127°
المجموع	17	100%	360°

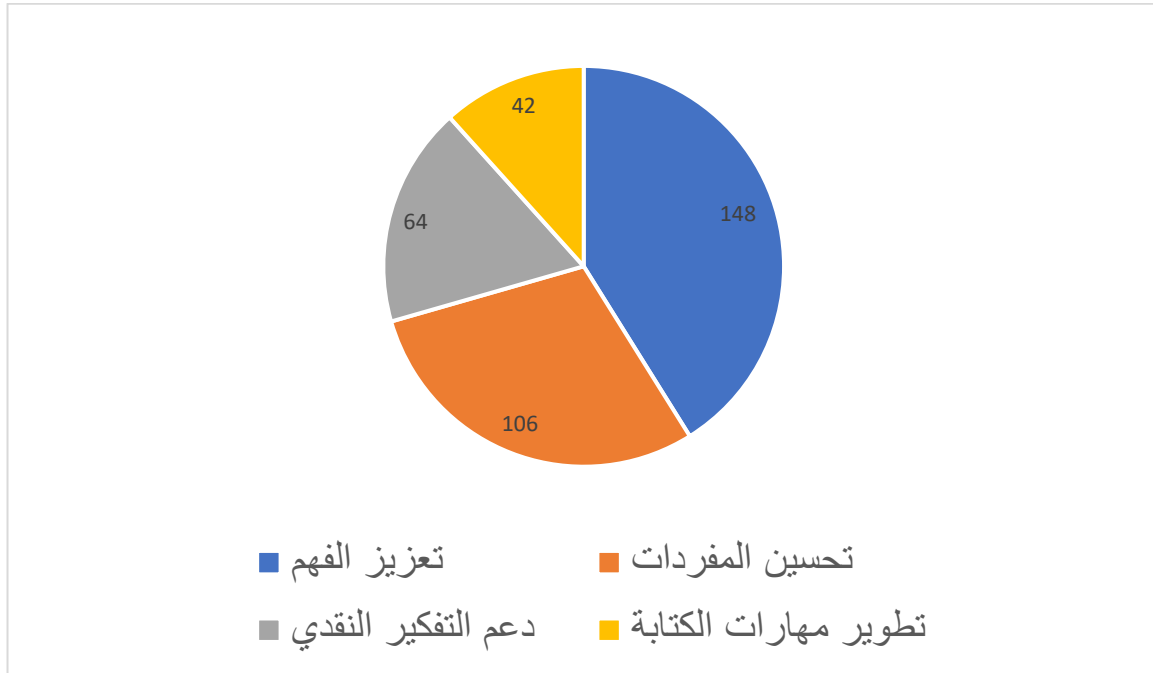


التعليق:

من خلال الجدول والدائرة النسبية يتبين لنا تقارباً في تفضيل نوعين من النصوص حيث حصلت القصص والنصوص التعليمية على أعلى نسب (35% لكل منهما) ويفهم من ذلك أن المعلمين يميلون إلى المزج بين الجانب الأدبي والجوانب التعليمية لتحقيق أهداف دراسية متنوعة في المقابل نلاحظ تراجعاً في استخدام المقالات بنسبة (18%) والشعر بنسبة (12%) مما قد يعكس صعوبة توظيفهما في الدروس أو ضعف ارتباط التلاميذ بهذين النوعين وتدعو هذه المعطيات إلى إعادة التفكير في تنوع النصوص وتحفيز المتعلمين على التفاعل مع أنماط مختلفة بما يدعم تنمية مهاراتهم اللغوية والثقافية.

الجدول رقم (07): ما الهدف من استخدام المطالعة في دروس قواعد اللغة؟

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
تعزير الفهم	7	%41	°148
تحسين المفردات	5	%29	°106
دعم التفكير النقدي	3	%18	°64
تطوير مهارات الكتابة	2	%12	°42
المجموع	17	%100	°360

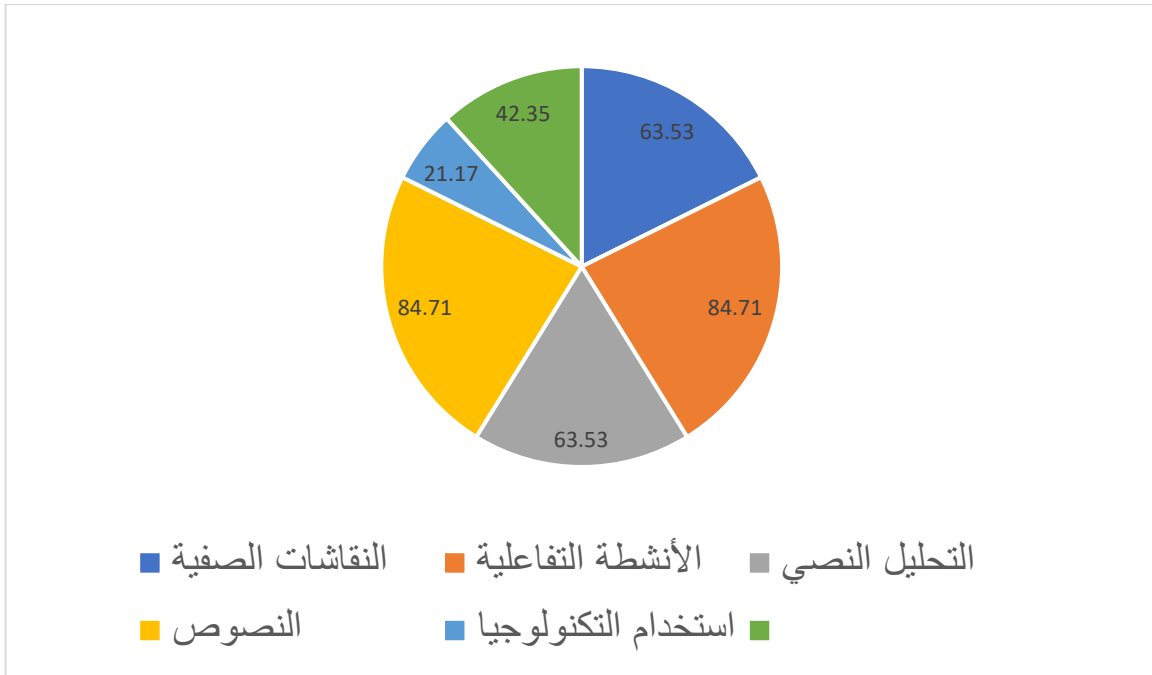


التعليق:

من خلال الجدول والدائرة النسبية يتضح لنا أن الهدف من استخدام المطالعة في دروس قواعد اللغة يركز أساساً على تعزيز الفهم فقد جاء في المرتبة الأولى بنسبة (41%) وهو ما يعكس وعياً بأهمية السياق في استيعاب القاعدة وتطبيقها فالمطالعة تتيح للتمييز رؤية القواعد النحوية والصرفية في سياقات حقيقية ومعناها العملي، كما احتل تحسين المفردات بنسبة (29%) مما يدل على دور المطالعة في إثراء الرصيد اللغوي وهو عنصر أساسي في التعبير السليم، أما دعم التفكير النقدي (18%) وتطوير مهارات الكتابة (12%) فقد حصلوا على نسب أقل مما قد يشير إلى ضعف في الربط بين المطالعة وهذه المهارات العليا.

الجدول رقم (08): ما الأساليب التي تعتمد عليها في توظيف المطالعة في تدريس قواعد اللغة؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
النقاشات الصفية	3	18%	63.53°
الأنشطة التفاعلية	4	23%	84.71°
التحليل النصي	3	18%	63.53°
النصوص	4	23%	84.71°
استخدام التكنولوجيا	1	6%	21.17°
أنشطة جماعية	2	12%	42.35°
المجموع	17	100%	360°

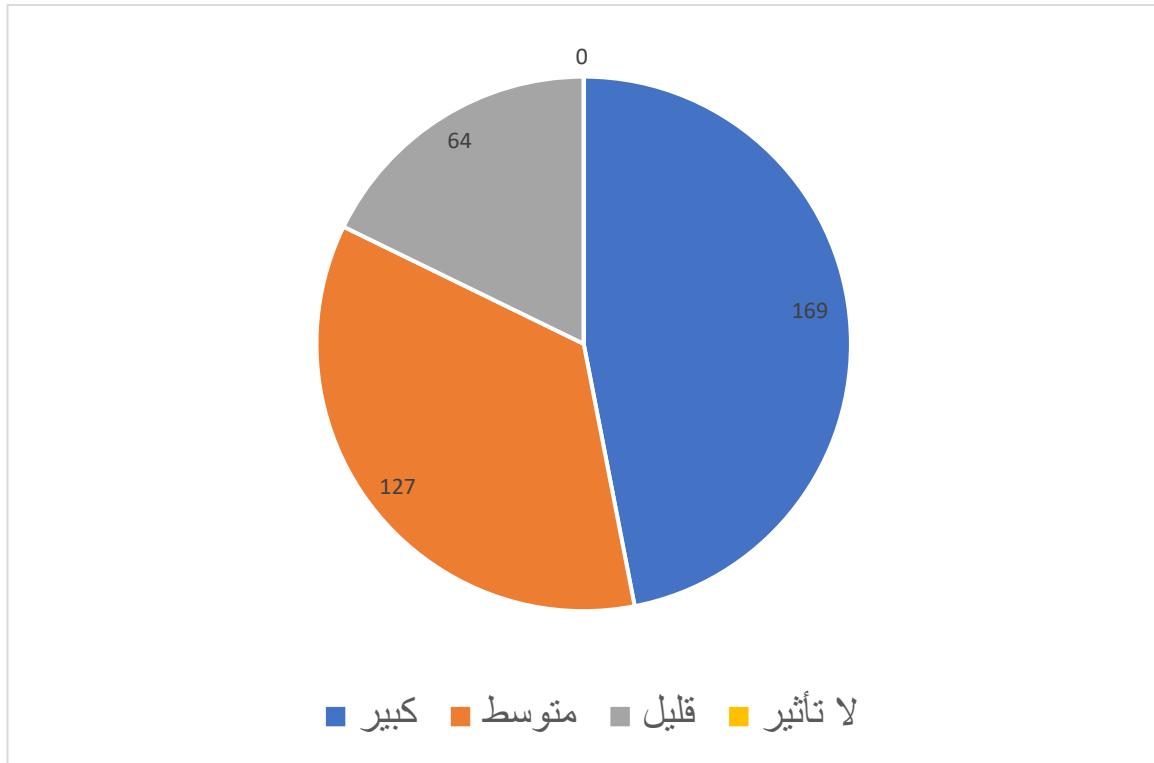


التعليق:

من خلال معطيات الجدول والدائرة النسبية يتبين لنا أن هناك تنوعاً في الأساليب المعتمدة مع توازن نسبي بين الأنشطة التفاعلية والنصوص بنسبة 23% لكل منهما ما يدل على توجه نحو إشراك المتعلمين بطرق عملية ومرتبطة بمحتوى نصي كما أن النقاشات الصفية والتحليل النصي جاء بنسبة متساوية (18%) مما يعكس اهتماماً بالفهم العميق واستخلاص القواعد من السياق، في المقابل ن سجل انخفاض واضح في استخدام التكنولوجيا (6%) وهو ما يشير إما إلى ضعف التكوين الرقمي أو قلة الموارد المتاحة أما نسبة الأنشطة الجماعية تمثلت في (12%) وهي نسبة متوسطة يمكن تعزيزها نظراً لدورها في تنمية العمل التعاوني وتبادل الأفكار بين المتعلمين.

الجدول رقم (09): كيف تقيم تأثير المطالعة على تعلم الطلاب قواعد اللغة؟

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
كبير	8	%47	°169
متوسط	6	%35	°127
قليل	3	%18	°64
لا تأثير	0	%0	°0
المجموع	17	%100	°360



التعليق:

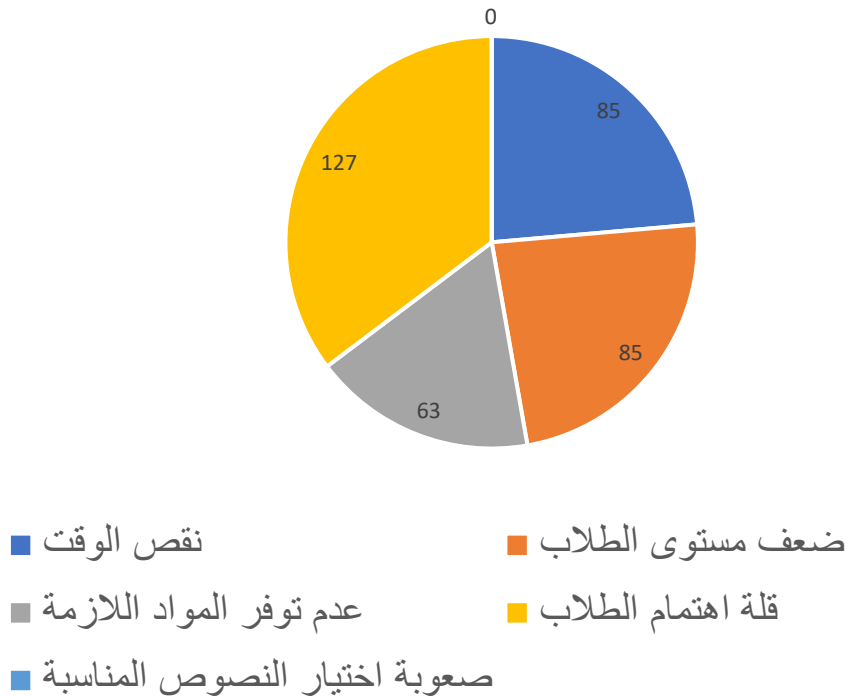
من خلال الجداول والدائرة النسبية يتضح لنا أن تأثير المطالعة على تعلم الطلاب قواعد اللغة يعد كبيراً بنسبة (47%) مما يدل على وعي بأهمية المطالعة في دعم

الجوانب اللغوية لدى المتعلمين كما أن نسبة (35%) ترى أن التأثير متوسط ما يعكس دورا إيجابيا لكنه قد يكون غير منتظم أو غير كاف عن بعض الطلبة، أما نسبة (18%) التي ترى أن التأثير قليل فقد تعود الى ضعف ارتباط أنشطة المطالعة بالقواعد. ومن اللافت أن (0%) من المشاركين يرون أن المطالعة لا تأثير لها.

الجدول رقم (10): ما العقبات التي يواجهها عند استخدام المطالعة في تدريس

القواعد؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نقص الوقت	4	24%	85°
ضعف مستوى الطلاب	4	24%	85°
عدم توفر الموارد اللازمة	3	17%	63°
قلة اهتمام الطلاب	6	35%	127°
صعوبة اختيار النصوص المناسبة	0	0%	0°
المجموع	17	100%	360°

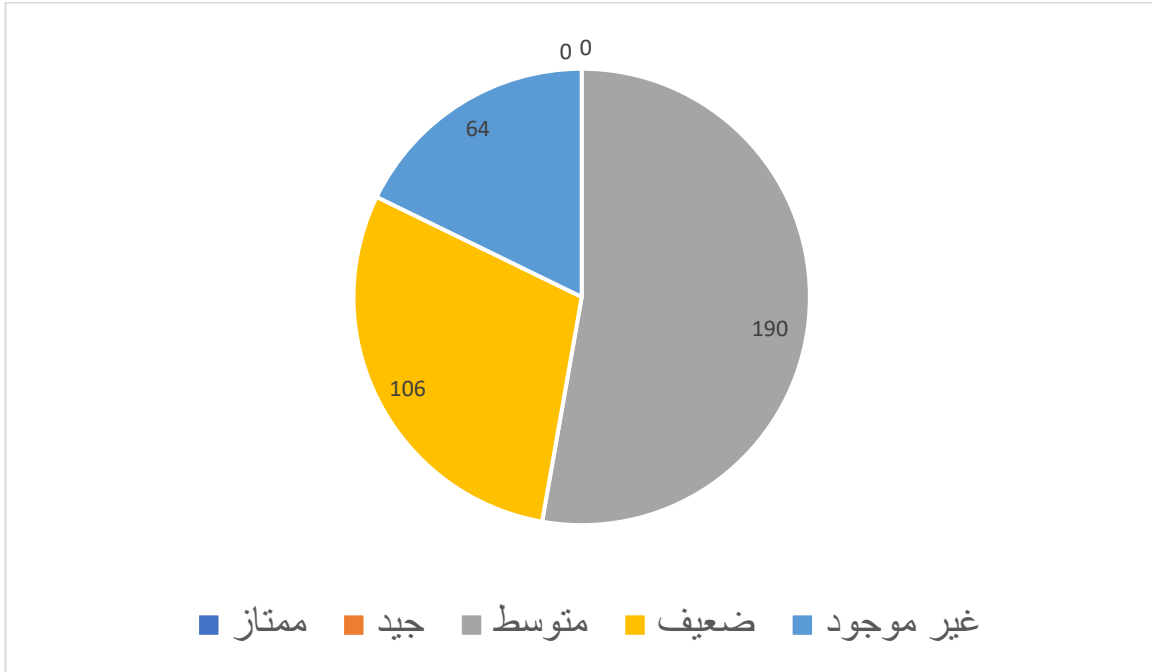


التعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية أن أكثر العقبات التي تواجه استخدام المطالعة في تدريس القواعد تتمثل في قلة اهتمام الطلاب بنسبة (35%) ما يشير الى تحد كبير في تحفيز المتعلمين وجذبهم نحو هذا النشاط، كما أن نقص الوقت وضعف مستوى الطلاب جاءا متساويين بنسبة (24%) لكل منهما، ما يعكس صعوبات تنظيمية وبيداغوجية تؤثر على دمج المطالعة ضمن الدروس القاعدية أما عدم توفر المواد اللازمة فشكل (17%) من التحديات ما يدل على وجود مشكلات مادية تعيق العملية أما نسبة صعوبة اختيار النصوص المناسبة نسبة منعدمة (0%) ما قد يدل على أن المعلمين لا يدون مشكلة في انتقاء النصوص أو أنهم يكتفون بنصوص مقررة سلفاً.

الجدول رقم 11: كيف تقيم دعم الإدارة والمناهج لاستخدام المطالعة في تدريس القواعد؟

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
ممتاز	0	%0	°0
جيد	0	%0	°0
متوسط	9	%53	°190
ضعيف	5	%29	°106
غير موجود	3	%18	°64
المجموع	17	%100	°360



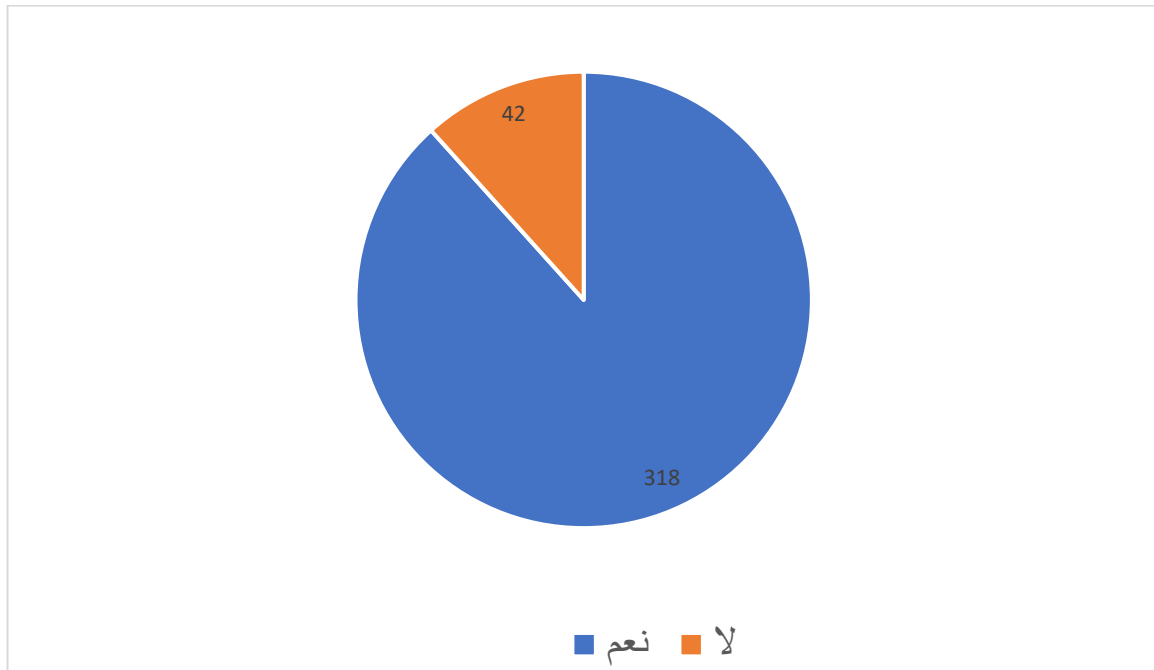
التعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية أن هناك قصور واضح في دعم الإدارة والمناهج لاستخدام المطالعة كوسيلة في تدريس القواعد. إذ لم يحصل هذا الدعم على

أي تقييم إيجابي لا ممتاز ولا جيد بنسبة منعدمة (0%). وقد صنف أكثر من نصف المشاركين (53%) مستوى الدعم بالمتوسط ما يدل على وجود بعض المبادرات لكنها غير كافية أو غير مفعلة بالشكل المطلوب. في حين يرى (29%) أن الدعم ضعيف و (18%) يعتبرونه غير موجود تماما. هذه المؤشرات توحى بأن هناك حاجة ملحة لتفعيل دور الإدارة التربوية. ومراجعة المناهج لتكريس المطالعة كأداة تعليمية فعالة في مجال القواعد.

الجدول رقم 12: هل ترغب في الحصول على تدريب إضافي حول توظيف المطالعة في التدريس؟

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	15	88%	318°
لا	2	12%	42°
المجموع	17	100%	360°

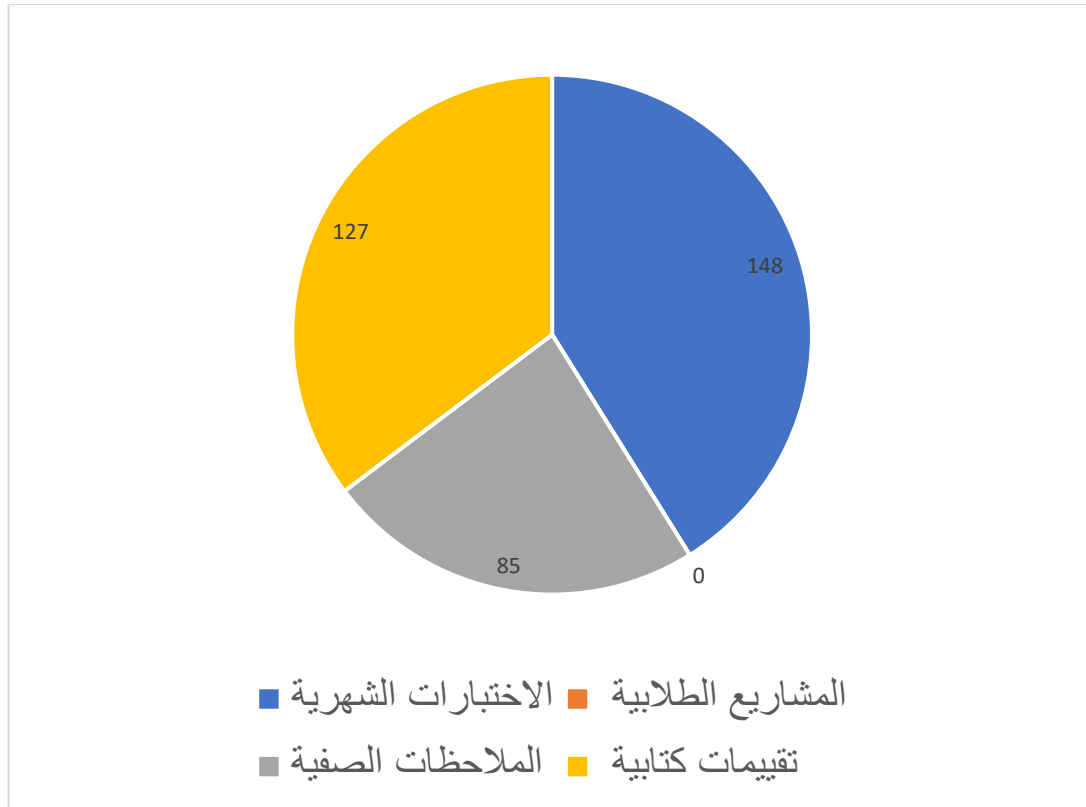


التعليق:

من خلال الجدول والدائرة النسبية، نلاحظ أن هناك رغبة قوية لدى المشاركين في الحصول على تدريب إضافي حول توظيف المطالعة في التدريس، حيث بلغت نسبة الذين أجابوا بنعم 88%. تعكس هذه النسبة المرتفعة اهتماماً كبيراً من المعلمين بتطوير مهاراتهم التربوية واستثمار المطالعة كوسيلة تعليمية فعالة، في المقابل فإن نسبة 12% التي أجابت ب لا قد تعود إلى اكتفاء ذاتي أو عدم إدراك كامل لفوائد المطالعة في العملية التعليمية.

الجدول رقم 13: كيف يمكن قياس أثر المطالعة على أداء الطلاب في قواعد اللغة؟

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
الاختبارات الشهرية	7	41%	148°
المشاريع الطلابية	0	0%	0°
الملاحظات الصفية	4	24%	85°
تقييمات كتابية	6	35%	127°
المجموع	17	100%	360°

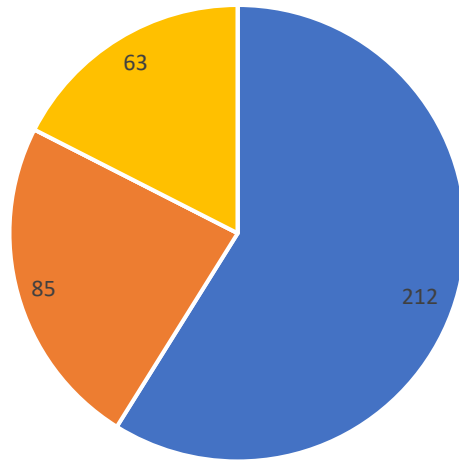


التعليق:

من خلال الجدول والدائرة النسبية، يتضح لنا أن للمطالعة أثر واضح في الأداء القاعدي، حيث سجلت الاختبارات الشهرية النسبة الأعلى 41%، مما يدل على أن تلاميذ الذين يواظبون على المطالعة يظهرون تحسناً ملموساً في الفهم النظري والتطبيقي للقواعد داخل سياق الاختبارات، ثم تليها التقييمات الكتابية بنسبة 35% وهو ما يؤكد دور المطالعة في تعزيز قدرات الكتابة الصحيحة نحويًا. أما الملاحظات الصفية تمثلت بنسبة 24%. فتعكس تأثيراً متوسطاً قد يعود إلى تحسن نسبي في التعبير الشفهي واستخدام التراكيب اللغوية خلال النقاشات الصفية. بالمقابل نجد أن المشاريع الطلابية لم تسجل أي نسبة منعدمة 0%. وهو ما قد يشير إلى غياب أنشطة قائمة على المطالعات ضمن المشاريع.

الجدول رقم (140): ما مدى رضاك عن نتائج استخدام المطالعة في تدريس قواعد اللغة؟

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
راض	10	59%	212°
راض جدا	4	23%	85°
محايد	0	0%	0°
غير راض	3	18%	63°
غير راض جدا	0	0%	0°
المجموع	17	100%	360°



■ راض ■ راض جدا ■ محايد ■ غير راض

التعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية أن مستوى رضا إيجابي إلى حد كبير اتجاه استخدام المطالعة كوسيلة لتدريس قواعد اللغة حيث عبر 95% من المشاركين

عن رضاهم في حين أبدى 23% راض جداً مما يشير إلى أن الغالبية ترى في المطالعة أداة فعالة لتحسين أداء التلاميذ القاعدي، في حين نجد نسبة محايد تمثلت في 0% وهو ما يدل على أن المشاركين امتلكوا رأياً واضحاً اتجاه التجربة، سواء بالإيجاب أو السلب. أما نسبة غير راض 18%، فهي تمثل أقلية قد يعود إلى صعوبة قياس الأثر مباشر للمطالعة أو تفاوت مستويات التلاميذ في الفهم والاستيعاب في المقابل لم تسجل أي حالات غير راض جداً بنسبة منعدمة 0%، مما يعزز الانطباع العام الإيجابي.

اقتراحات لتحسين استخدام المطالعة في التدريس:

- تخصيص وقت منتظم للمطالعة.
- اختيار نصوص قريبة من اهتمامات التلاميذ.
- ربط المطالعة بمواقف حياتية.
- ربط المطالعة بالمواد الأخرى.
- تخصيص حصة خاصة بالمطالعة.
- توفير المكتبات داخل المؤسسات التعليمية.
- تحفيز التلاميذ على المطالعة في أوقات الفراغ.
- توفير الدعم الإضافي.
- توفير مجموعة متنوعة من الكتب مما يساهم بشكل كبير في تشجيع التلاميذ على المطالعة.
- إدخال المطالعة في المناهج والبرامج من الوزارة الوطنية.



خاتمة:

الحمد والشكر لله الذي هدانا وأوصلنا إلى هذا فمن خلال مشوارنا نجد أن عملية البحث فيها قبل كل شيء تنير العقل وترسم الطريق إلى المبتغى وبالرغم من الصعوبات التي واجهتنا إلا أن ثقتنا بالخالق عز وجل وبأنفسنا كبيرة حيث طموحنا هو تحصيل العلم وبلوغ مستويات عليا إن شاء الله فمن خلال وقوفنا على أسلوب توظيف المطالعة في تدريس قواعد اللغة للسنة الأولى من التعليم المتوسط أنموذجا قد توصلنا إلى نتائج نرصدها حسب الآتي:

- تحسن ملحوظ في الفهم النحوي بمعنى أظهر الطلاب تقدما في فهم قواعد اللغة يفصل السياقات النصية.
- زيادة التفاعل والمشاركة أي أن أسلوب المطالعة حفز الطلاب على المشاركة النشطة في الحصص.
- تطوير مهارات التفكير النقدي بمعنى ساعدت النقاشات حول النصوص في تعزيز قدرة الطلاب على التفكير النقدي.
- تحسين الأداء الكتابي وبذلك لوحظ تحسين في استخدام الطلاب للقواعد اللغوية في كتاباتهم.
- توسع المفردات اللغوية فقد ساهمت النصوص المتنوعة في إثراء معجم الطلاب اللغوي.
- تعزيز الفهم القرائي وبذلك أظهر الطلاب قدرة أفضل على تحليل النصوص واستخلاص الأفكار.
- زيادة الدافعية للتعلم وبذلك يحصل الطالب على حافز أكبر لاستكشاف اللغة من خلال النصوص المشوقة.

- تحسين الاستقلالية في التعليم أي ساعدت المطالعة على تطوير مهاراتهم الفردية في البحث والفهم.
- دعم التعلم المستمر أي شجعت المطالعة على الرغبة في اكتشاف المزيد من المعلومات والقراءة خارج المنهج.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المعاجم والقواميس:

- 1) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج3، مادة [طلع].
- 2) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الجزء8، مادة [طلع].
- 3) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، القاهرة، ط1، 1399هـ، 1979م، مادة [طلع].
- 4) جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982، الجزء2.

المصادر والمراجع:

- 1) أمين مرسي قنديل، أصول التربية وفن التأليف، لجنة التأليف والترجمة والنشر مصر، ط3، 1347هـ 1928م.
- 2) سعد علي زائر، ايمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014م 1434هـ.
- 3) سامي الدهان، المرجع في تدريس اللغة العربية لمدارس الإعدادية والثانوية مكتبة أطلس، دمشق سنة 1962 1963.
- 4) سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2019.
- 5) طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009.

- (6) عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط 14 د.ت.
- (7) فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
- (8) محمد صالح وآخرون، كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية، ط4، دار الشعب، بيروت، د.ت.
- (9) محمد عطية الإبراشي، أحدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية، مكتبة نهضة، مصر، ط1، 1267هـ، 1948م.
- (10) نجم عبد الله غالي الموسوي، رائد رمثان حسين التميمي، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها أفكار تربوية معاصرة، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بغداد، ط1، 1440هـ، 2019م.

المقالات والمجلات:

- (1) الأستاذ فيصل مكتبي، واقع نشاط المطالعة الموجهة في مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية، نقد وتقييم، مجلة افاق للعلوم جامعة سكيكة، العدد الثالث، د.ت.
- (2) سورية قادري، تعليمية المطالعة الموجهة في المرحلة الثانوية (الأهداف) وطرائق التدريس، مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- (3) نجيحة مولاي لخضر، تعليمية الرواية في نشاط المطالعة الموجهة وفق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءة بالثالثة ثانوي آداب، مجلة افاق علمية، المركز الجامعي تمنراست، المجلد 11، العدد 4، 2019.

المذكرات:

- (1) دباش نبيل، نصر عبد الرؤوف، المطالعة الالكترونية لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية مقارنة بين طلبة السنة الأولى والثانية ماستر بقسم علم المكتبات جامعة منتوري، قسنطينة، مذكرة الماستر في علم المكتبات، قسنطينة جامعة منتوري، 2010-2011.
- (2) كمال عسلوني، تطوير مهارتي الإلقاء والحوار في نشاط المطالعة الموجهة السنة أولى ثانوي أنموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016-2017.
- (3) نادية عشي، الاستماع وأثره في تنمية الملكة اللغوية السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا العياشي عمار، شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر.

المخلص

الملخص:

يحاول هذا البحث إظهار أسلوب توظيف المطالعة في تدريس قواعد اللغة للسنة الأولى من التعليم المتوسط أنموذجا وقد اعتمدنا في هذا البحث هل الخطوة التالية: قسمنا البحث إلى فصلين الفصل الأول تناولنا فيه مبحثين حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى ماهية المطالعة وأهميتها أما المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى تعليم قواعد اللغة بين طرائق التدريس الحديثة والقديمة أما الفصل الثاني والذي يمثل الدراسة الميدانية والتي من خلالها نقوم بتوزيع استبانة موجهة لأساتذة الطور المتوسط للسنة الأولى لنصل في الأخير إلى مجموعة من النتائج.

الكلمات المفتاحية: المطالعة، القواعد، اللغة العربية.

Abstract:

This study seeks to highlight the method of utilizing reading as a pedagogical tool in teaching grammar to first-year middle school students. The research is structured according to the following framework:

The study is divided into two chapters. The first chapter comprises two sections: the first section addresses the concept of reading and its significance, while the second section explores the teaching of grammar through both traditional and modern instructional approaches.

The second chapter constitutes the field study, during which a questionnaire was distributed to first-year middle school teachers. The analysis of the collected data led to a set of conclusive findings.

Keywords:

Reading, Grammar, Arabic Language



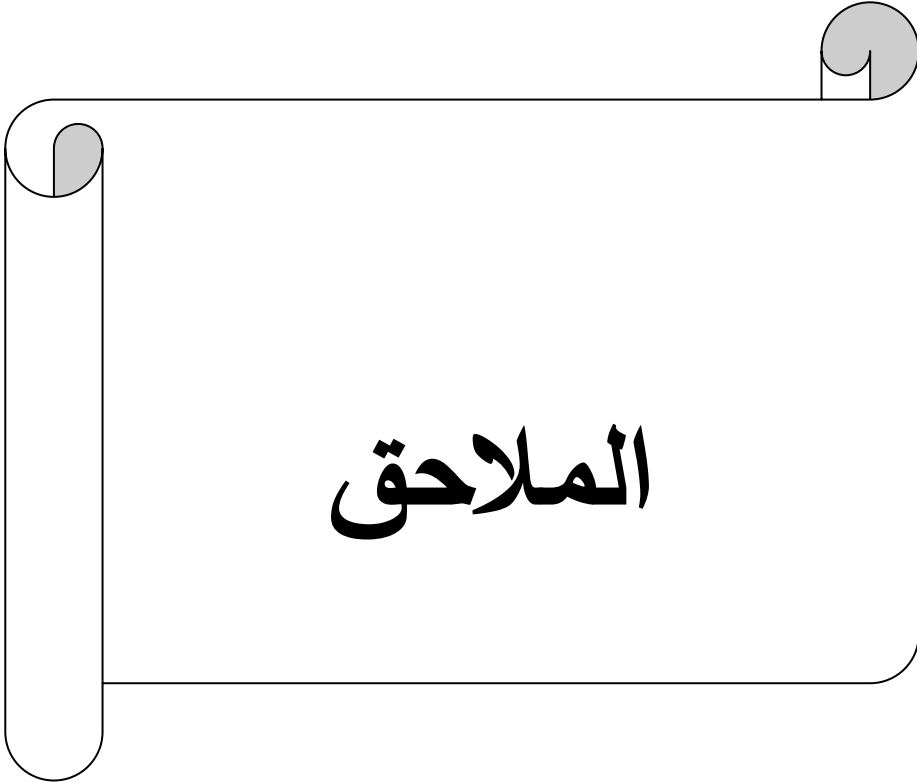
فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
/	دعاء
/	إهداء
/	شكر
أ-ج	مقدمة
5	الفصل الأول: الإطار النظري في المطالعة وتعليم القواعد
5	المبحث الأول: ماهية المطالعة وأهميتها
5	أولاً: تعريف المطالعة واشكالها (الجهرية، الصامتة)
11	ثانياً: أهمية المطالعة
13	ثالثاً: طرائق وخطوات تدريس المطالعة
16	المبحث الثاني: تعليم قواعد اللغة بين طرائق التدريس الحديثة والقديمة
16	أولاً: طرق تدريس القواعد
30	ثانياً مشكلات تعليم القواعد عند المتعلمين
34	الفصل الثاني: الإطار التطبيقي
34	المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية
38	المبحث الثاني: دروس القواعد والمطالعة للسنة الأولى متوسط
46	المبحث الثالث: عرض نتائج الاستبانة
66	خاتمة
69	قائمة المصادر والمراجع
/	قائمة الملاحق
/	الملخص
/	فهرس المحتويات
/	فهرس الجداول

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	ييين جنس المجيب	46
02	ييين الخبرة المهنية للمجيبين	47
03	ييين صفة المجيب	48
04	ييين الدرجة العلمية للمجيبين	49
05	مدى استخدام المطالعة في تدريس قواعد اللغة	50
06	أنواع النصوص التي يفضل الأساتذة استخدامها	51
07	الهدف من استخدام المطالعة في دروس قواعد اللغة	53
08	الأساليب المعتمدة في توظيف المطالعة في تدريس قواعد اللغة	54
09	تقييم أثر المطالعة على تعلم الطلاب قواعد اللغة	56
10	العقبات التي يواجهها الأساتذة عند استخدام المطالعة في تدريس القواعد	57
11	تقييم دعم الإدارة والمناهج لاستخدام المطالعة في تدريس القواعد	59
12	ييين مدى رغبة الأساتذة في الحصول على تدريب إضافي حول توظيف المطالعة في التدريس	60
13	كيفية قياس أثر المطالعة على أداء الطلاب في قواعد اللغة	61
12	مدى رضا الأساتذة عن نتائج استخدام المطالعة في تدريس قواعد اللغة	63



الملاحق

استبانة موجهة لأساتذة التعليم المتوسط

الموضوع: أسلوب توظيف المطالعة في تدريب قواعد اللغة السنة الأولى من التعليم المتوسط أنموذجاً.
أساتذتنا الكرام لنا عظيم الشرف أن نتقدم إليكم للمساهمة معنا في إطار مشروع تحضيرنا لمذكرة تخرج
ماستر حول موضوع أسلوب توظيف المطالعة لتدريب قواعد اللغة السنة الأولى من التعليم المتوسط أنموذجاً
والذي نحن بصدد إنجازه وقمنا بإعداد مجموعة من الأسئلة نرغب في تقديمها إلى سيادتكم المحترمة
متمنيين منكم التعاون معنا باعتباركم عنصراً فعالاً في توظيف المطالعة في تدريس قواعد اللغة والغرض
من هذا الموضوع هو رغبتنا في معرفة مدى تأثير المطالعة على أداء الطلاب في قواعد اللغة وتطوير
طرق التعليم.

التعرف على المستجوب:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
الخبرة المهنية: أقل من 05 سنوات ☐ أكثر من 05 سنوات ☐
من 10 سنوات فما فوق ☐
الصفة: مستخلف ☐ متقاعد ☐ دائم ☐
الدرجة العلمية: ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه علوم ☐
دكتوراه ل م د ☐

س1- هل تستخدم المطالعة في تدريس قواعد اللغة؟ نعم ☐ لا ☐
علل:

س2- ما أنواع النصوص التي تفضل استخدامها؟
قصص ☐ مقالات ☐ شعر ☐ نصوص تعليمية ☐
علل:

س3- ما الهدف من استخدام المطالعة في دروس قواعد اللغة؟
تعزيز الفهم ☐ تحسين المفردات ☐ دعم التفكير النقدي ☐
تطوير مهارات الكتابة ☐
علل:

س4- ما الأساليب التي تعتمد عليها في توظيف المطالعة في تدريس قواعد اللغة؟
النقاشات الصفية ☐ الأنشطة التفاعلية ☐ التحليل النصي ☐
النصوص ☐ استخدام التكنولوجيا ☐ أنشطة جماعية ☐

علل:

س5- كيف تقيم تأثير المطالعة على تعلم الطلاب قواعد اللغة؟

كبير متوسط قليل لا تأثير

علل:

س6- ما العقبات التي تواجهها عند استخدام المطالعة في تدريس القواعد؟

نقص الوقت ضعف مستوى الطلاب

عدم توفر المواد اللازمة قلة اهتمام الطلاب

صعوبة اختيار النصوص المناسبة

علل:

س7- كيف تقيم دعم الإدارة والمناهج لاستخدام المطالعة في تدريس القواعد؟

ممتاز جيد متوسط

ضعيف غير موجود

س8- هل ترغب في الحصول على تدريب إضافي حول توظيف المطالعة في التدريس؟

نعم لا

س9- كيف يمكن قياس أثر المطالعة على أداء الطلاب في قواعد اللغة؟

الاختبارات الشهرية المشاريع الطلابية

الملاحظات الصفية تقييمات كتابية

س10- ما مدى رضاك عن نتائج استخدام المطالعة في تدريس قواعد اللغة؟

راض راض جدا محايد غير راض

غير راض جدا

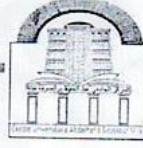
س11- هل لديك اقتراحات لتحسين استخدام المطالعة في التدريس؟

1.....

2.....

3.....

4.....



ميلة في 23/04/2025

قسم اللغة والأدب العربي

إلى السيد المحترم (ة) مدير (ة)
لجاري - بوملاح

الموضوع : طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد....

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطلبة /

01- رقم التسجيل 7490

02- رقم التسجيل

03- رقم التسجيل

المسجلة بالسنة : شعبة : الآداب واللغات

تخصص خلال السنة الجامعية : 2024/2025

عنوان المذكرة :
.....

.....

نوع الدراسة : ميدانية

وإننا لوائقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة.

وفي الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

رئيس القسم





ميلة في :

قسم اللغة والأدب العربي

إلى السيد المحترم (ة) مدير (ة) ...

بوظيفة ... 1041 2025



الموضوع : طلب إجراء ترخيص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء ترخيص مؤسستكم للطلبة /

01- ... رقم التسجيل ...

02- ... رقم التسجيل ...

03- ... رقم التسجيل ...

المسجلة بالسنة : ...

تخصص : ...

عنوان المذكرة : ...

...

نوع الدراسة : ميدانية

وإننا لوائقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة.

وفي الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

رئيس القسم

